

.. ونحن نرثي بقلوبنا وعلقونا إلى ذلك البناء الواحد ترى هل نحن بذلك نحلم أحلام يقظة ،  
أو نرى رؤى حملة لا يوسف لها !! أم أن الجيل الأول لما رأى عوامل ذلك البناء واتقى عوامل  
هدمه كان بناؤه حقيقة واقعة أصله ضارب وثبت في التاريخ وظلله وارفة تستظل بها كلما اشتد  
لهيب الهاجرة وقربت الشمس من الرؤوس .

## نحو بناء صد مرابط متين

بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (٢)

# نحو بناء صد مرابط متين

فهذا يراه عبادات وشعائر،  
ويرفض أن يخرج بدعوته خارج نطاق  
الصلوات والأذكار، وكان الجهاد  
والحسنة والحكم بشرعية الإسلام قد  
نسخها ناسخ وأخر لا يحده لا عن  
تنقية الاعتقاد من الشعوذات  
والخزعبلات. ويكثر من الجدل  
والمناظرات.. بينما يغض الطرف عن  
السلطانين العلمانيين المبدلين لشرع الله  
الخارجين عن ملة الإسلام.  
وثالث يرى الإسلام تعلمًا وحفظًا  
ومدارسة، أما الدعوة والحسنة والجهاد

لهذا الدين. وأنعم بهم وأكرم. غير أن  
أكثرهم قد اضطرب في نهاية المطاف  
إلى رفع راية التسليم، وأعلن عجزه عن  
مجابهة هذا التيار الجارف وهذا العداء  
الشرس.. ورضي بهذا الإسلام المتطور  
المبتور المحرف الذي زرعه أعداؤنا في  
أرضنا.. وجاري أكثرهم -على قلتهم-  
عامة المسلمين في أنفهم المستحدثة  
المبتدئة للإسلام!!!  
فإذا ما أعاملين لهذا الدين يقعن  
في الداء بدلاً من أن يصفوا الناس  
النواء.

وهو الركن الثالث من أركان بناء  
الرابطين المتين  
لقد صار من الطبيعي -هذا  
الزمان- أن تسمع عن مسلم اشتراكي،  
وآخر ليبرالي، وثالث تقدمي، ورابع  
علماني.. ومسلم لا يرى الحكم بشرعية  
الإسلام أو لا تروقه بعض الحنود،  
وآخر غير مقتنع بالحسنة والجهاد..  
فعامة المسلمين مشوهة فكرتهم عن  
الإسلام.. والمتقنون منهم أبواق دعاية  
للعدو وأفكاره.. وحكوماتنا تحمي  
بالسيف عملاء أعدائنا.. بقيت قلة قليلة

من الضروري لمن يريد أن يخرج الإسلام من هذه الومامة القاتلة وينقله من الهزيمة إلى النصر.. يصبح من الضروري، ومن البدهي أن يرجع يلتمس مكمّن الداء متحسّساً آثاره مشخصاً لطبيعته كمقدمة لوصف الداء وبدء تجربة وإن كان مرا..

قبل.. ونحذر أبناء أمتنا ونأخذ الأقبية  
وتبليس لامة الحرب لمجابهة هذا الغزو  
الفكري المحترف.. مساهمة هنا  
متواضعة -قدر جهودنا المتواضع- في  
إخراج جيل على غرار الجيل الأول..  
جيل يفهم الإسلام فهم الجيل الأول..  
ويصوغ النفس وفق منهجه.. ويصبح  
حياة بصيغته. حكمة لأن يعمل له  
ويوضح من أجله ومن أجل إعادته إلى  
مكانة قائد البشرية التي حصلت وطال  
شـ. وـ. دـ.

الإسلام هو الاستسلام والخضوع  
والانتقاد لله تعالى رب العالمين طوعاً  
باتباع ما جاء به النبي الكريم من  
أوامر ونواهي وأحكام وقواعد وحدود  
تنظم حياة الناس وتقتضي كل ما يلزم

من أجل هذا يصبح من الضوري  
لن يريد أن يخرج الإسلام من هذه  
النواة القاتلة وينقله من المزيمة إلى  
النصر. يصبح من الضوري، ومن  
البهي أن يرجع يلتمس مكمن الداء  
متحسساً أثاره مشخصاً لطبيعته  
كعلاقة لوصف الداء وبدء تجربه وإن  
كان مراضاً...

ولقد كان من المنطق قبل الحديث  
عن فهمنا للإسلام أن نوضح الخلل  
الذى طرأ على أفهام المسلمين فشوه  
صورة ربهم... وأن نحدد من الذى  
أندخل علينا هذا السُّم الزعاف... وأن  
نفضح كل من يعلم لحسابه أو يستر  
عليه... لنعرف من أين أورينا بالتحذيد،  
فنحنذر أن تتعذر كما تعذر الكثيرون من

فاحشا و كلاء  
ودابع يد  
ولهدي المص  
 وسلم - في  
 والنكاح، أما  
 وسلم - في  
 والقضاء..  
 المشقين.

أسوار فهمهم القاصر لدين الله .  
وتتوالى الضربات والهزائم والنكبات  
تلحق بالإسلام وأهله . ويقف العامة  
موقف المترقب .. بينما العلامة  
والحكومات تساعد وتؤيد .. ويقف  
العاملون لهذا الدين موقف العاجز الذي  
لا يقنن عن نفسه ولا عن عقيدته ..  
 شيئاً

الإسلام هو الاستسلام والخضوع

وَالْأَنْقِادُ لِلَّهِ تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ طَوْعًا يَاتِيَّاعَ مَا

## ■ جاء به النبي الكريم من أوامر ونواهي

الرسالة على رسوله إلى قيام الساعة والناس مخاطبين بهذه الآية.. «ورضيتك لكم الإسلام ديننا».. فلا يقول قائل بأنه كانت كاملة تامة مرضية في عصر مضى، أما الآن فلا.. حاشا و بكل، بل هي كاملة تامة مرضية في كل عصر وفي كل زمان، وليس من العقول ولا من المقبول أن يقال أن الله سبحانه خلق الخلق ثم عجز عن إيجاد منهجه شامل كامل يحكم به حياتهم ويسير به شؤونهم أو أن يقال إن الأيام والأعوام وتغير الزمان والمكان قد غلت إرادة القوى العزيز فاتت بالوضاع وظروف الملابسات وأقضية لم تكن في علم الطيع الخير، فلم يستطع التقدير أن يحسب لها حسابها، ويسعى لها حكماء في دينه الذي أنزله وأمر الخلق بالتزامه إلى قيام الساعة.. «سبحانك هذا بهتان عظيم».. كيف يقول الله تعالى على لسان نببي يوسف ويعقوب.. «إن الحكم إلا لله».. ويقول «وما اختلفتم فيه من شيء» فحكمه إلى الله.. ثم يقول قائل بعدها إن هناك أقصى وأمور يستحيل تسييرها بهذا الدين، وأنه يتبعي أن نخرج عنه وننخفق من قيوده كما نتمكن من تسيير شؤون حياتنا!!..

أيدعى بشر أن باستطاعته أن يأتي بمنهج أفضل أو أتم من منهجه أو في جزئية واحدة.. في الاقتصاد أو

شامل لا قصور فيه ولا عجز.. وأنه صالح -بل ومصلح- لكل عصر ومصر. إن إكمال الديانة -التي هي خاتمة الديانات- يعني أن هذا الدين لم يترك شيئاً مسغرياً كان أو كبيراً إلا واستوعبه وانتظممه بطريقة أو باخرى.. إن اكتمال الديانة -التي جاءت لكل البشر- إنما يعني أن أحداً في أي زمان وفي أي مكان، لا يستطيع أن يأتي بجديد خارج عن هذا المنهج ليدعى أنه أكمل الإسلام.. لا في الاعتقاد ولا في الاقتصاد ولا في السياسة ولا في السلم ولا في الحرب ولا في الحكم.. «وأنتم على عبدهم نعمتي».. واتمامها يقتضي أنه لا يوجد شيء آخر من ذلك ولا شيء أفضل من ذلك.. فقد اكتملت وتمت ولا نقص فيها ولا عيب ولا عوج.. «ورضيتك لكم الإسلام ديننا».. والله تعالى لا يرضي العباده منهجاً قاصرأ.. والله تعالى لا يرضي ارتضاه للخلق كلهم ومن يوم أنزل شمولية هذا الدين وأنه دين كامل تام

■ ■ ■ **أن أحداً في أي زمان وفي أي مكان، لا يستطيع أن يأتي بجديد خارج عن هذا المنهج**

■ ■ ■ **ليدعى أنه أكمل الإسلام**

فهو يحدد علاقة الفرد بجاره.. كما يحدد علاقة الدولة المسلمة بديار الكفر حولها.. ينظم حياة الأسرة الصغيرة في الزواج والرضاع والطلاق.. كما ينظم حياة المجتمع.. وعلاقة الحاكم والمحكمين.. ينظم حركة المال في المجتمع وبين مصادرته ومصارحته.

يجعل المرء رقيبا على نفسه في الدنيا لأن سيكون حسينا عليها يوم القيمة. يضع في قلب الفرد ما يمنعه من مفضية ربه.. ويقتن من العقيبات يردعه ويرده إن تجاوز وعصى. فائس لمنفج أن يقوم أمام هذا الدين.. صدق ربنا.. «الا يعلم» من خلق وهو اللطيف الخبير.. إنه دين ينظم وينظم كل ما تحتاجه البشرية في نظام حياة شامل متكامل لا يصلح للناس سواه.. إن محاولة التجزئة جريمة لا تقدر في حق هذا الدين، لأنها تحطم منهجه

بما أنزل الله» وفيه الأمر بالدعوة إلى الله.. «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

وفيه الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».. وفيه الأمر بالقتال في سبيل الله.. «كتب عليكم القتال وهو كره لكم».

وفيه العمل والنية.. «فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعلم عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا».. وفيه بيان العمل وجزائه.. «فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره».. وفيه الأمر بطاعة ولئلا الأمر بالسلم.. «أطِيعُوا الله وأطِيعُوا الرسول وأولى الأمر منكم»..

وفيه حض الولاة على الحكم بالعدل.. «إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».. وفيه أمرهم بالشورى.. «وشاورُهم في الأمر»..

السياسة أو السلم أو الحرب أو العقيدة أو العبادة؟! أيقول بهذا عاقل؟ وإن ادعى مدح يزيد ومفتر بيهتان أنه يملك منهجاً أو أن بوسعه أن يضع منهجاً أفضل أو أتم أو أشمل من منهج الإسلام في إدارة شؤون الخلق، أفضصده وترك ديننا وشرعتنا ونتبع هذا الضلال في غيّه؟ فالحق أن البشرية لم ولن تعرف منتجًا كالإسلام شمولًا وإحاطة وعظمة وكمالًا ورفعة وحكمة وعدلاً ودقة ويسراً ومثالية وواقعية.. فهو مصحف وسيف.. علم وعبادة.. عقيدة وشريعة.. خلق وسياسة.. فعل وجزاء.. دنيا وأخرا.. «ما فرقنا في الكتاب من شيء» في العقيدة السليمة.. «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً» في العبادة الحاشمة «حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قاتنن».

وفيه الأمر ببر الوالدين.. «وبيوالوالدين إحساناً» وفيه الحث على طلب العلم .. «وَقُلْ رَبِّ زَيْنِي عَلَمًا».. «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون». وفي الأمر بحسن الخلق «وقلوا للناس حسناً».. وفيه الأمر بالحكم بكتاب الله.. «وَأَنْ أَحْكِمْ بِنَاهِمْ

■ فالحق أن البشرية لم ولن تعرف منهجاً كالإسلام شمولًا وإحاطة وعظمة وكمالًا ورفعة

■ وحكمه وعدلاً ودقة ويسراً ومثالية وواقعية

- ونحن بحاجة إلى حسن الخلق حتى تسميم معاملتنا، وتمسوا سلوكياتنا. وكيف يعامل كلا بما يستحقه، فيما أمر به الشرع، ولئلا نتردى في أفعالنا وأقوالنا ونبسط إلى سفة الجاهلية.

ونحن نسعي دائمًا لنهذب من أخلاقنا وأخلاق من حولنا.

- ونحن في حاجة إلى تبليغ دعوة الإسلام إلى كل الناس.. إلى الكافر ليسلم وإلى العاصي ليتوب وإلى المؤمن ليثبت ويقدم. وإن لم نقبل انذر الإسلام وضاعت دعوه وسط جحيم الدعوات الكافرة التي تستعر فوق كل شبر من الأرض.. ونحن ننطلق داعين لهذا الدين مبشرين ومنذرين.

- ونحن في حاجة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإلتزام علينا المذكرات وإفساد علينا حياتنا وأخذت بخناق دعوتنا وأذهبت كل آثارها أدرج الرياح.

ونحن ندفع من طريقنا كل منكر ثقاه ونامر بكل معروف نفتقده وفق ما حدده الشارع وبينه العلماء.

- ونحن في حاجة إلى الجهاد إذ بغيره لن ترتفع للإسلام راية، وإن تزول للشرك دولة.. ولأنه طريق إعادة خلافتنا

سليمة حتى يستقيم إيماننا وطمئن القلوب ويتقد وتوكل على خالقها وبيارتها فتعمل غير مبالغة بما قد يصيبها.. ونحن ندعوا إلى هذه العقيدة نربي الناس عليها.

- ونحن في حاجة إلى العبادات والشعائر، من فرائض وسنن، لأنها زادنا الذي لا زاد لنا غيره.. وكيف نقطع الطريق بغير زاده.. لأنها تنقى السرائر وتطهر الجوارح وتزكي القلوب وهي سلاحنا ضد النفس والشيطان.. ونحن نعمل على إقامة هذه الشعائر وندعوا الناس للالتزام بها.

- ونحن في حاجة إلى العلم حتى نعبد الله كما أمرنا سبحانه لئلا نضل أو نزيف، لئلا تكون من «الذين ضل سعيمهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» ونحن نتعلم ونعلم الناس ما نتعلمه.

بماكملاه.. إذ أنه لا يقيم كعبادة دون عقيدة.. ولا كعقيدة دون شعائر.. ولا كشعائر وعائد دون شرائع ومعاملات. فمن أراده وأمن به فاما كله واما أن يدعه.. وإننا نحن المسلمين لا نستطيع أن نترك منه شيئاً ونأخذ شيئاً آخر.. هذا طريق خاسر.. مغضن إلى هلاك الدنيا والآخرة.. وواحدزهم أن يقتون عن بعض ما أنزل الله إلينك..

إن الإسلام ينتصر ويعلو لأن منهج شامل متماسك يشد بعضه ببعضه فإذا ما انقضى منه شيء أو يتر منه أجزاء أو حذف منه وعدل فيه وغيره.. فلا تنتصر له رفعة ولا تمكينا.

ثم إن الواقع الذي نحياه وهذه سنة الله - يواجهنا بمتطلبات شتى لا تستطيع أن تفني بها إلا إذا أخذنا بالإسلام كله وعملنا به كله.

- فنحن في حاجة إلى عقيدة

■ ■ ■ إن الواقع الذي نحياه يواجهنا بمتطلبات  
شتى لا نستطيع أن نفينا بها إلا إذا أخذنا  
■ ■ ■ بالإسلام كله وعملنا به كله

حدث ولا حرج عن أولئك الذي  
قدموا عقولهم على كتاب الله وستة نبيه  
وفهم سلف الأمة، ونصبوا من أنفسهم  
وأفهامهم الحكم على الإسلام، ونادوا  
بمرحلية الإسلام.. فهذا يعيش بدعوه  
في «المرحلة المكية» وأخر في مرحلة  
«سرية الدعوة»، وثالث في مرحلة «الحرب  
الدقاعية»، رابع لم يتزل على الوحي  
بعد!!

وكل مرحلة ياخذون لها من شرائع  
الإسلام شيئاً ويدعون لأجلها أشياء..  
هذا يترك الحسبة.. وذلك يترك  
الجهاد.. وثالث يترك الدعوة.. وأخر لا  
يعلم بشيءٍ من الدين بالكلية!!  
حدث عنهم ولا حرج.. واكتشف  
أمرهم.. وافضح زيفهم.. وقل لهم إنقاذه  
الله في دين الله فوالله ما ترకم إلّا ما  
جبتكم عن العمل به أو شق عليكم.  
أما ما وافق الهرى وراق لل LZM  
واستحسنته النفس فمرحى به.. حدث  
عنهم ولا حرج.. فلو أنهم اعترفوا

من مناهج محمرة مبتكرة.. أما  
هذه الأفهams الجديدة لدين الله فلا نصر  
لها ولا تمكن ولا رفعة.

ثم كيف يسعنا أن نترك من دين  
الله شيئاً فلانعمل به ولا ندعوه له وما  
هي حجتنا أيام ربنا بعد أن أنزل لنا  
في كتابه.. «اللهم أكملت لكم دينكم  
وأنتم على عبادكم نعمتي ورضيتك لكم  
الإسلام ديناً».

إنه ليس من حقنا بحال أن نتفق  
من هذا الدين شيئاً مدعين أنه ليس منه.  
كما أنه ليس من حقنا أن نتفق  
منه جزءاً وندعى أنه هو كل الإسلام ولا  
شيءٍ وراءه. فقد نهى الله عن ذلك أكبر  
النبي، فقال جلت قدرته في كتابه..  
«أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكتفون  
بعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلّا  
خزي في الحياة الدنيا و يوم القيمة  
يردون إلى أشد العذاب وما الله بفائق  
عما تعملون». وحدث ولا حرج..

بعد أن نخلع الحكم الكافرين  
المستبدلين، ولأنه طريق استعادة  
أراضينا التي سلبت.. ونحن نعد العدة  
للهجاء ونحرض المؤمنين عليه.

- ونحن في حاجة إلى التزام هدي  
المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في  
الكبير والصغير من الأمور، لأن هذا  
يرث حب النبي -صلى الله عليه وسلم-  
وحب دين الله والغيرة عليه، وهذه علامة  
محبتنا لله.. «قل إن كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحبكم الله».

ونحن نحرص على الاستمساك  
بهدي النبي -صلى الله عليه وسلم-  
وندعوا الناس للالتزام به.

- ونحن في حاجة بيل في أمس  
الحاجة.. لأن تحاكم بشرع الله في كل  
الأمور، ونحن نعمل وندعوا ونجاهد  
لإعادة شرع الله حاكماً ومهيمناً.

نحن في حاجة إلى كل هذا.. وإلى  
كل ما جاء به الإسلام من عقيدة  
وشعائر وشرائع ونظم وقيم.. لا  
نستطيع بحال أن نتخلي عن جزئية  
واحدة مما جاء به هذا الدين وإلا لكان  
الفشل والإحباط نهايتنا ومصير حركتنا  
ومحصلة دعوتنا.. إذ أن الله تعالى  
تكلل بنصر دينه الذي أنزله على نبيه  
وعود سبحانه بنصر من التزم به  
عباده.. «ولينصرن الله من ينصره».  
أما ما عدا هذا الدين.. أما سواه

■■■ أما ما عدا هذا الدين.. أما سواه من  
■■■ مناهج محمرة مبتكرة.. أما هذه  
■■■ الأفهams الجديدة لدين الله فلا نصر لها ولا  
■■■ تمكن ولا رفعة

لهم ها هنا.. فالإسلام غنى عنهم وعن  
وصايتهم وعن نظرياتهم.. ولا يريدهم  
ولا يرضيهم دعاء له أو مجاهدين في  
سبيل رفعته.. إنه يحتاج إلى مسلمين  
ينتابون له .. لا إلى مفترقين يخذلون  
منه ويحرفون فيه.

إن الذين يريدون فرض وصايتهم  
الجائرة على الإسلام يجب أن نفرض  
عليهم هم الوصاية لأنهم قاصرة  
عقولهم عقيدة أفهمهم سقية آراؤهم..  
فلم يستطيعوا -لذلك- فهم هذا الدين..  
ولم يستطيعوا الارتفاع إلى سموه  
ورفعته.. فارأوا من النزول إليهم، وهل  
بعد هذا من قصور فهم؟!

إننا نعلم من دين الله تعالى -كما  
علمنا علماء أمتنا أن الجهاد قد  
يستحيل في وقت لعدم الاستطاعة  
فيسقط وجوهه في هذا الحين.. ولكن  
يجب الإعداد والاستعداد حتى إذا  
وصلنا لحد الاستطاعة قمنا بالجهاد  
الواجب.

ونعلم -أيضاً- أن النبي عن المنكر  
قد يسقط وجوهه إذا غلب على الظن أنه  
سيترتب عليه ما هو أشد شرراً وأكثر  
مفسدة.. بل يصيير النبي عن المنكر  
هذا حراماً.

ولكن هذا في موطن دون آخر..  
وفي واقعة دون أخرى.. وفي مكان دون  
مكان.. أما أن ثلثي من فوق كاهلنا

الإسلام الذي يدعون العمل له ولا  
يقتلون يحتذون باسمه.

ولانا لانتساب..  
وهل الإسلام قاصر حتى تفرض

عليه هذه الوصايات الفكرية أو المركبة  
فتتحذف وتثبت وتقدم وتؤخر وتحرف  
وتبدل بلا دليل ولا بينة من قرآن أو سنة  
أو أجماع أو أقياس صحيح.. سبحانه  
وتعالى عما يقولون علواً كباراً.

إن الإسلام يعرف جيداً كيف  
يعلم.. كيف ينسق حركات أبنائه  
وينظم لهم خطواتهم.. كيف يريدهم  
ويعذبهم.. كيف يوجههم ويعلّمهم.. كيف  
يضع لهم أولويات أعمالهم وخطط  
سعيهم.. يعرف جيداً كيف يقود  
معركه مع الجاهلية.. متى يقدم ومتى  
يثبت ومتى يحجم.

ولأن أبناءه من علماء الأمة قد  
وضحوا كل ذلك وبيّنوه.. وسيبقى في  
كل جيل من العلماء من يقوم بتوضيح  
ذلك وتبيينه للناس.. ولا مكان ولا مجال

بالضعف والجبن والتقصير لهان الأمر..  
ولكثهم أبوا إلا أن يمسخوه ليصيير  
عجزاً ضعيفاً قاصراً موافقاً لما جبلوا  
عليه من ضعف وعجز وجبن وتصير..  
ولم يستحوا من صنفهم هذا الشينع،  
بل ادعوا أنهم بذلك أعمق فهمها، وأسلم  
طريقه وأدق عملاً.. ويضيع دين الله ولا  
يهم.. المهم أن تبقى صورتهم هم قادة  
ومفكرين.. فلا سفة ومنظرين.

حدث عنهم ولا حرج.. فابنهم  
يهدّمون الإسلام، ويدعون أنهم يشيدون  
بنيانه.. يطعنون الإسلام ويدعون أنهم  
يحمون ظهره.. يمزقون الإسلام  
ويدعون أنهم يرثون ما فتحه الزمان.  
إنهم يشلّون حركاته ويجربونه، من  
أسلحته، ويبتئرون أضعافه.. ثم يربون به  
معز الأشلاء مكبل الأطراف.. في  
صراع شرس مع جاهلية لا ترحم..  
فسرعان ما تفتت بهم وبراسهم  
الأرجح المبتدئ هذا وتتوالى عليهم  
الهزائم والتکبات وتحسب كلها على

■ ■ ■  
إن الذين يريدون فرض وصايتهم الجائرة  
على الإسلام يجب أن نفرض عليهم هم الوصاية  
لأنهم قاصرة عقولهم عقيدة أفهمهم سقية آراؤهم..  
فلم يستطيعوا -لذلك- فهم هذا الدين.

بمتابة الدليل إلى الدليل يستمعان بهم  
ويستضاء بغيرهم للوصول إلى الإسلام  
كما أنزل على النبي محمد -صلى الله  
عليه وسلم-.

وقد حمل أمانة هذا الدين من كل جيل علماء الذين أهلهم الله لهذا الأمر ووقد حمل هذه الأمانة. فهؤلاء العلماء - من كل جيل هم الذين اقتدوا الآثر وازموا السنة فافتتحت لهم الطريق. فمن أراد أن يهتدي لهذا الصراط المستقيم الذي كانوا عليه فعليه بذلهم سسلام.

قال الأذاعي: «إصير نفسك على  
السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما  
قالوا وكتف عما كفوا عنه والزم سبيل  
سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم».  
من أراد الإسلام الذي جاء به  
النبي الأمين محمد صلى الله عليه  
وسلم - فعليه بسبيل أبي بكر وعمر  
وعثمان وعلى وزيند بن ثابت وعبد الله  
بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله

هل سيصلني إلى بيته المقدس كما كان  
يفعل المسلمون بمكة.. هل سيدع الخمر  
على ما كانت عليه بمكة هل ستكون  
صلة القيام عنده فرضأً عينياً كما  
كانت بمكة.

أم أن الأمر يخص الجهاد والحسبة  
قوله الحق فقط؟!

حقاً: ومن الجن ما قتل!  
والضابط الصحيح والوحيد لفهم  
الإسلام فهمها صحيحاً مجدداً عن  
النفس منها عن الخلل، هو أن نبحث  
عن فهم سلف هذه الأمة له: فهم  
الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن اتباعهم  
من علماء أمتنا الآثار الثقات الذي لم  
يبيتوا ولا يغيروا ولم يبدوا، الذين  
امتلأوا قول النبي - صلى الله عليه  
وسلم - : فعليك بستي وسنة الخلفاء  
الراشدين المهدين من بعدي عضوا  
عليها بالتزاحم.

لذا فإننا لا نعدل عن فهم سلفنا  
الصالحي ولا نعدل به فيما آخر.. فاته

■ ■ ■ الضابط الصحيح والوحيد لفهم الإسلام

فهما صحيحاً مجرداً عن النقص منها عن

■ الخل، هو أن نبحث عن فهم سلف هذه الأمة

الجهاد أو الحسبة قاتلتين باتنا في مرحلة استضعفاف لا تسمح لنا بذلك ونضع لهذه المرحلة أحكاماً جديدة أو تحيي لها أحكاماً منسوبة وهذه جرمية لا تتفق، لأن معنى ذلك الإبقاء علينا وعلى بنيتنا داخل مرحلة الاستضعفاف وهذه.

إتنا بعد اكمال الديانة  
مخاطبين بكل أوامرها مكفون بكل  
تكليفاتها فما عجزنا عنه عملنا وسعينا  
جادين جاهدين من أجل تحصيل  
الأسباب التي تجعلنا قادرين عليه ياذن  
الله

أما أن نتقاعس فرحين بهذا الاستضعاف.. راضين بهذا الذل..  
مقتنين لهذا الاستضعف والذل..  
ومبررين له.. جاعلين منه الشعب  
والتسلية والعلم.. فثبتت الخاتمة!!

لقد صدق من قال «ومن يهين سهل  
الهوان عليه» إن الذين يرتكبون بالقول  
بيانا في مرحلة الاستصغاف.. ويقتنون  
لها أحكاما وقواعد. سينظرون فيها إلى  
أن يموتو ويتعمدوا دعوتهم، أو يتوبوا من  
قولهم هذا ويعودوا إلى الرشد..

وعجبنا لهم في قولهما هذا المبدع  
الذي لم يقل به من سلف أمتنا أحد.  
وكانني بهم يربون التنصير من كل  
أحكام الإسلام وشرائمه. فهذا الذي  
يتنادى بمرحلة مكية عليه أن يوضح لنا

وسيطاً.

هم الذين تجربوا الله مخلصين  
وأتبعوا السنة صادقين واعتصموا  
بدينهم الحق فعصمهم الله عن وجل من  
أن يجتمعوا على ضلاله وأنن لهم في  
أنذن يكونوا حملة لواء دينه وأكثرهم بان  
جعلهم أعلاماً على طريق الحق لا يبلغه  
إلا من اهتدى بهم واتبع سبيلاً لهم..  
وجعل سبحانه الضلال في مقارقة  
طريقهم.. «ومن يشاقق الرسول من بعد  
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل  
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم  
و ساعت مصيرها».

إن اتباع سلفنا الصالح هو  
العامش لنا من أن نضل أو نزيف.. أو  
نقع في براثن الفرق التي تتمسح  
باليسلام وهو منها براء.. واتباع سلفنا  
الصالح هو الضمان الأوحد للدخول في  
الطاقة المنصورة الظاهرة على الحق،  
قال صلى الله عليه وسلم: «لا تزال  
طائفة من أمتي يقاتلون على الحق  
ظاهرين إلى يوم القيمة».

ويبدون هذا الاتباع يصير امثالنا  
لليسلام دعوى كاذبة أو بدعة فاجرة..  
وما أكثر الداعوى والبدع هذا الزمان.  
ونستكمل - بحول الله ومشيتة - في  
العدد المقبل شرح أركان البناء المأمول  
والله المستعان. ①

على الإقرار لهم بالعلم والفضل  
والدرأة والهداية.

وهم أروع الخلق الذين حجزتهم  
القوى عن كتم الحق طلباً لدنيا أو  
مداهنة سلطان، بل كان الواحد منهم  
يعرض نفسه على الجنة والنار قبل أن  
يتكلم بالكلمة.. هم الذين امتنعوا قول  
الحق جلاً وعلاً. «الذين يبلغون رسالات  
الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله  
وكفى بالله حسبياً». هم الذين ما قدموا  
عقلهم على الكتاب والسنة، بل قالوا  
إن أقوالهم بمثابة الدليل إلى الدليل،  
وأمروا بترك أي قول لهم يخالف السنة،  
ونزهوا دين الله تعالى من أي خطأ قد  
يقع فيه أحدهم وذجروا الناس عن  
اتباع رخصة كل عالم أو نلة أي عالم،  
وقالوا إن كل إنسان يؤخذ من قوله  
ويرد إلا المقصوب صلى الله عليه  
 وسلم.

هم الذين لم يغالوا مع المقالين ولم  
يغطوا مع المفرطين بل ظلوا أمة

بن عباس وعبد الله ابن عمرو بن  
ال العاص وأبي بن كعب، عليه بسبيل  
سعيد بن المسيب وخارجة بن زيد وعروة  
بن الزبير رسليمان بن يسار وعبد الله  
بن عبد الله بن عتبة وأبو بكر بن عبد  
الرحمن وسالم بن عبد الله بن عمر،  
عليه بسبيل أبي حنيفة ومالك والشافعى  
وأحمد، عليه بسبيل البخارى ومسلم  
وابن معين والميدنى، عليه بسبيل ابن  
تيمية والذهبى وابن القيم وابن رجب،  
أما من ارتكبوا غير هذا السبيل «فقد  
ضل سواه السبيل، ضل لا محالة طالما  
أنه لم يسلك طريق أهل الحق «فماذا  
بعد الحق إلا الضلال».

وسلفنا الصالح هم أولى الناس بان  
تتبع فهمهم للإسلام لأنهم هم الذين  
يمكون أنوار الاجتهد وحازوا ملوكات  
الفهم.. هم الذين يبعث الله منهم على  
رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة  
دينها.. هم ورثة الأنبياء الذين أجمع  
المسلمون في مشارق الأرض ومقاربها

■ ■ ■ هم أروع الخلق الذين حجزتهم القوى عن  
كتم الحق طلباً لدنيا أو مداهنة سلطان، بل كان  
الواحد منهم يعرض نفسه على الجنة والنار قبل أن  
يتكلم بالكلمة..

في مواجهة



«ولا ترکنوا إلى الذين ظلموا فتمسکم الناو..»

ابن طاووس

كان ابن طاووس عالماً من العلماء المشهود لهم بالورع والقوة في قول الحق، في عصر الامام مالك بن أنس رضي الله عنه وكان من الذين نرى أنه صدق فيهم قول رسول الله صلى عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على أمر الله لا يضرهم من خالقهم). زواه ابن ماجة.

بالمරصاد

قال مالك ابن أنس : فضمنت ثيابي مخافة أن يصيبني به.

قال أبو جعفر المنصور: ناولني الدواة (فامسک ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه)

ثم قال يا ابن طاووس ناولني هذه الدواة. (فامسک ساعة)

ثم قال ما يمنعك أن تناولنيها؟

قال ابن طاووس : أخشى أن تكتب بها معصية لله فتكون شريكك فيها.

قال أبو جعفر : قوماً عنى.. قوماً عنى..

قال ابن طاووس : ذلك ما كنا نبغي منذ اليوم.

قال مالك بن أنس : فما زلت أعرف لابن طاووس فضله منذ ذلك اليوم.

\*\*\*\*

وهكذا يجب أن يكون العلماء في مواجهة الطغاة الظالمين ، فإن من أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز كما نطق بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم.

ردى أن ابا جعفر المنصور استدعى ابن طاووس ومالك بن أنس رحمهما الله تعالى فلما دخل عليه كان هذا الحوار المشهود.

قال أبو جعفر المنصور لابن طاووس : حدثني عن أبيك يا ابن طاووس (يقصد طاووس ابن كيسان التابعي)

قال ابن طاووس رحمة الله : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن شر الناس عذاباً يوم القيمة رجل اشرك الله في حكمه فاندخل عليه الجور في عدله».

قال مالك ابن أنس : فضمنت ثيابي مخافة أن يصيبني به.

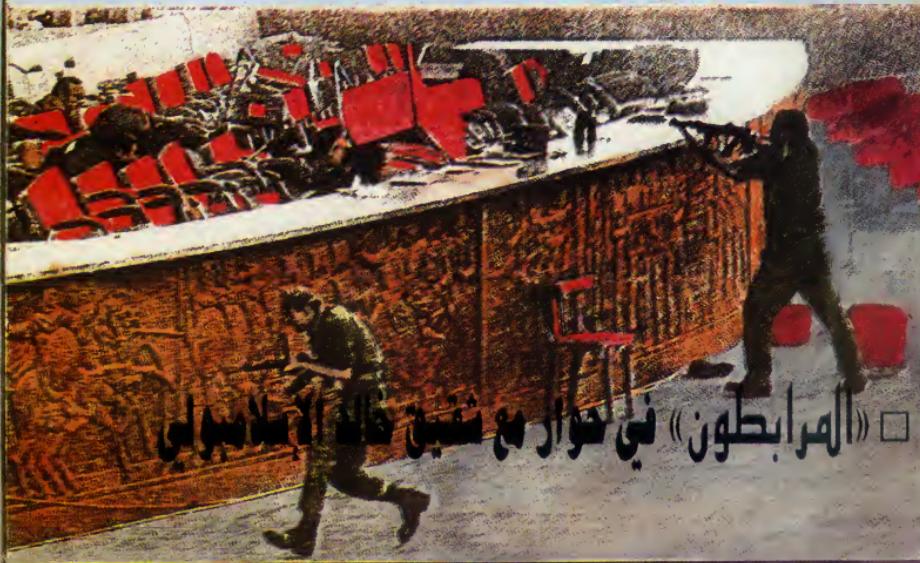
قال أبو جعفر المنصور: عذبني يا ابن طاووس.

قال ابن طاووس : نعم يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى يقول «ألم ترکيف فعل ربك بعاد إرم ذات العداد التي لم يخلق مثلها في البلاد، وشحود الذين جاپوا الصخر بالواحد، وفرعون ذي الأرباد، الذين طفوا في البلاد فاكتروا فيها الفساد، فحسب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك

# المراطون

الجاسوسية وحكم الجاسوس

اكتُبْرُ المُدُثْ وَالْأَثْرُ



□ «المراطون» في حوار مع شقيق صالح العابد

رسالة من النخبة  
لكل المراطون

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

# المرابطون في حوار مع

## شقيق خالد الإسلامبولي

الأخ

محمد شوقي  
الإسلامبولي

حول

أحداث

أكتوبر

عام (١٩٨١)

تشغل العديد من أبناء الحركة الإسلامية وغيرهم عن هذه الأحداث. ومن المعروف أن الاستاذ/ محمد شوقي الإسلامبولي هو الشقيق الأكبر للشهيد خالد الإسلامبولي وقد اعقل في شهر سبتمبر عام (١٩٨١) في أحداث التحفظ الشهيرة والتي قام بها الماك السادات قبل قتله بشهر واحد.

ومن المعروف أيضاً أن الأخ محمد شوقي الإسلامبولي كان معروفاً بنشاطه الواسع في

الحركة الإسلامية الطلابية بجامعة أسيوط. وبعد أحد الذين ساهموا في تواجد هذه الحركة بالجامعة وما بعد ذلك.

ويبدأ المرباطون لقائهما مع الأخ الاستاذ/ محمد شوقي الإسلامبولي بسؤاله:

لقد ألت المرباطون على نفسها أن تنتقل إلى موقع المرباطين في كل مكان من عالمنا الإسلامي الكبير متبنية كل قضايا المرباطين في شتى بقاع الأرض وإن كلفها ذلك الكثير ومشقة المسير وهي لذلك وبمناسبة مرور تسعة أعوام على أحداث (١٩٨١) بمصر التي قام بها مجموعة من شباب الجماعة الإسلامية هناك وكان من نتيجتها قتل عدو الله وال المسلمين أنور اليهود «رئيس النظام المصري سابقًا» محمد أنور السادات.

اتجهت المرباطون في هذا المناسبة لمنزل الأخ الاستاذ/ محمد أحمد شوقي الإسلامبولي للتعرف من خلاله على طبيعة هذه الأحداث ولعلها تجد عند إجابات على كثير من التساؤلات التي

# لقد اختارت الجماعة الإسلامية جهاد الطاغيت والطوائف ذات المنة التي تحكم بغير ما أنزل الله أسلوبًا وحيداً لإقامة منهج الله في الأرض.

الآن هي أن الجماعة الإسلامية قادتها ومؤسساتها وأفرادها منذ اللحظة الأولى من إقامة كيان الجماعة قد وطنوا أنفسهم على إقامة منهج الله في الأرض وتحكيمه في الأرض وقد اختاروا جهاد الطاغيت والطوائف ذات المنة التي تحكم بغير ما أنزل الله - اختاروه أسلوبًا وحيداً لإقامة منهج الله في الأرض وذلك لفهمهم وإدراهم أن شرع الله تعالى لم يقم وإن يقوم إلا بجهاد هؤلاء الذين يرميُّون الناس على الكفر والردة.

لذلك أقامت الجماعة الإسلامية في أواخر عام ١٩٧٩ (١٩٧٩) تنظيمها المسلح والذي أوكلت إليه مهمة تدريب شباب الجماعة الإسلامية وتجنيد ١٠ يمكن تجنيده من ضباط الجيش المصري والشرطة للقيام بمهام إقامة الدولة الإسلامية ويفصل الله نجع التنظيم في غضون شهور قليلة في الوقوف على أقدامه وكان قادراً على توجيه ضربات للنظام كل ذلك والمخابرات المصرية وأجهزة مباحث أمن الدولة

ويبعداً يتضح أن خالد سرحه الله - قام بتنفيذ مهمة المنصة بتكليف من قيادته في الجماعة وكان من المعروف عن شقيقه خالد أنه منضبط لا يتصرف تصرفًا من نفسه وقد أثرت فيه حياته العسكرية والتزامه الإسلامي المبكر في ضبط حركة وسلوكه فلم يكن ليتصرف تصرفًا مثل هذا التصرف بأجتهاد شخصي أو نزعة عاطفية كما صورته بعض الكتب: أنه قام بأغتيال السادات لأنى اعتقلت ضمن قرارات التحفظ (١٩٨١).

المرابطون: لماذا قررت الجماعة أندذك أغتيال السادات وهل تعتقدون أن مجرد اغتيال رئيس الدولة قادر على حل المشاكل بين الإسلاميين والعلمانيين؟ إن الذين صوروا أحداث (١٩٨١) على أنها مجرد اغتيال لحاكم مصر أندذك لم يدركوا الحقيقة كاملة. وأما الحقيقة التي لم تتناولها الكثيرون من الكتب التي كتبت عن الأحداث حتى

المرابطون: عرف في الكتب التي كتبت عن حادث المنصة والصحف أن الشهيد خالد سرحه الله لم يكن عضواً في الجماعة الإسلامية ولا أني تعلمت آخر وأنه قام بهذا الحدث بدافع شخصي ولا شك أنكم أعرف الناس بخالد سرحه الله - فما مدى صحة هذا القول؟

- بالطبع ليس هذا الكلام بصحيح بل كان سرحه الله - عضواً في الجماعة الإسلامية وكان متطلعاً إلى نصرة دين الله منذ أن من الله عليه بالفهم الكامل للإسلام وكان يعتقد أنه لا بد له من جماعة يعمل من خلالها، وقد ذهب إلى كثير من الجماعات الموجودة في الساحة المصرية أندذك ليتعرف عليها وعلى فهمه الدين الله تعالى وقد أستقر به المطاف بعد طول بحث وعنة على اختيار الجماعة الإسلامية للعمل من خلالها لأنها مثث عنده الفهم التكامل لدين الله تعالى، وكانت كأنا له، جعلني الله سبباً في إلتزامه كنت أترك حرية الاختيار مع عرض فكر الجماعة عليه إلى أن كلفني الاخ كرم زهدي - رئيس مجلس الشورى للجماعة في ذلك الوقت - بعرض فكر الجماعة على خالد وضممه للتنظيم وقد تناول هذا مع إنتهاء رحلته سرحه الله - فكان أن لبني وسارع بالعمل في صفوف الجماعة فكلفه الاخ كرم زهدي بالاتصال بالأخ محمد عبد السلام أمير

إذا تحتم أن يكون  
سجين وأبتلاء فليس  
ذلك قبل أن تحدث  
نكالية في صفوف  
الأعداء

٢- السيطرة على الأماكن الحيوية في العاصمة «القاهرة الكبرى».

٣- السيطرة على بعض المحافظات الهمامة لضرب أي دعم يمكن أن يقدم للنظام ولتكون أرض إطلاق جديدة إذا لم يسيطر على القاهرة.

وما أن بدا الآخرة في ترتيب أوراقهم للتعجيل باستخدام خطة الطوارئ حتى جاء فيض الله على القدير حيث أبلغ الملازم أول خالد الاسلاميولي قائده المباشر في التنظيم أنه تقرر إشراكه في العرض العسكري ٦ أكتوبر ١٩٨١، وعلى الفور استقل قادة التنظيم هذا الامر على أن تنفذ الخطة على النحو الآتي:-

١- أن يتولى خالد الاسلاميولي مهمة نصف المنصة والتي كان يتواجد عليه أنذاك كل قادة البلد - الم الدينين والمسكريين.

٢- أن يتولى عبد الزمر ومن معه السيطرة على المرافق الحيوية في القاهرة مثل الإذاعة وغرف العمليات ووزارة الدفاع والداخلية.

٣- أن يتولى كرم زمدي السيطرة على المحافظات الهمامة والتي خارج القاهرة.

وعلى هذا أعتمد الآخرة ملقات خالد الاسلاميولي في المنصة بمثابة إشارة البداية وساعة الصفر.

- فبدأ خالد في تنفيذ عملية في حين لجع في قتل السادات لم يتم نصف المنصة لأن القاتل المعد

١- سجد معظم قيادة التنظيم المسلح ضمن قرار الحفظ (النشاطهم الدعوي وليس لنشاطهم المسلح لأن لم يكن قد عرف بعد)

- وقوع أحد الآخرة في كمين قد نصبه الأمن له، وكان هذا الاخ يعرف الكثير عن التنظيم مما جعل الآخرة يقطعنون بان معلومات تفصيلية عن التنظيم ستمثل إلى الأمن.

٢- اكتشاف الأمن لأحد القادة المسكريين أنذاك وهو مقيم المخابرات «عبد الزمر».

هذه النقاط الثلاثة جعلت قادة التنظيم يجلبون إلى خطة الطوارئ الموجودة حتى لا تضيع فرصة توجيه ضربة للنظام المصري من الممكن حسب حساباتهم أنذاك أن تدلي للقضاء على هذا النظام وعلى الأقل إن لم تتجه الضربة نجاحاً كاملاً فهي ستلقن النظم العلمانية درساً مفاده أن الحركة الإسلامية لم تعد الطعام السهل الذي يسهل مرضه ، كما أن قادة التنظيم أنذاك قد قرروا أنهم إذا تحتم أن يكون سجين وأبتلاء للليس ذلك قبل أن تحدث نكالية في صفوف الأعداء، وأن ما حدث في ١٩٥٤ و ١٩٦٥ غير قابل أن يعود مرة أخرى.

ولهذه الميليات اتخذ قادة التنظيم أنذاك قرار اللجوء إلى خطة الطوارئ والتي كانت قائمة على:-

- قتل رئيس النظام ومعارويفه الأساسيين.

والمخابرات المركزية الأمريكية لم تكتشف هذا التنظيم المسلح على سمعة انتشاره في مختلف أنحاء مصر من أسوان إلى الإسكندرية، إلا أن معظم القيادات القائمة على هذا التنظيم كانت هي نفسها التي كانت قائمة على توجيه العمل الدعوي للجماعة الإسلامية في مصر.

فلما أرادوا الهلاك السادات أن يوجه ضربة لكل التيارات السياسية أنذاك والمعارضة بما فيها الجماعة الإسلامية بمصر، يشمل قرار الحفظ الذي اعلنه السادات في ٣ سبتمبر ١٩٨١ هذه القيادات على أنها قيادات دعوية أما كونهم يقطعون على تنظيم مسلح فإن ذلك لم يكن معرفةً كما أسلفت وعند هذه النقطة تغير سير عملية الأعداد حتى يصل إلى منتهاه حسب الخطة الموضوعية ، فقد وقف قادة التنظيم ليعدوا حساباتهم حسب مقتضيات الطرف الجديد، والتي كانت متمثلة في التي

انفجرت بعيداً عن المنصة وبالتالي لم يتم نسقها، ولم تتمكن المجموعة المكلفة بالسيطرة على الإذاعة والمناطق السينية بتقنية مهمتها.

- كما لم تستطع المجموعة المكلفة بالسيطرة على محافظة أسيوط والمحافظات الهامة تتنفيذ مهمتها بنجاح، وإن كانت قد سيطرت على أسيوط لعدة ساعات.

ولهذا ظهر الحدث وكأنه مجرد اغتيال لأنور السادات مع أنه كان غير ذلك كما ترون.

أما في ما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال، فإن الجماعة الإسلامية تعتقد أن اغتيال الطواغيت الذين يصدرون عن سبيل الله أمر جائز لمن يستطيع بل قد يجب، والأدلة على ذلك كثيرة قال تعالى «فقاتلوا أئمة الكفر». وورد في السيرة قصص قتل كعب بن الأشرف وقتل ابن أبي الحقيق وابن سينية وغيرهم. وهي قصص معروفة مشهورة. وبالطبع إزالة الطواغيت في حد

ذاته ينزل شرورهم عن الأرض وقد يكون فيه شفاء لسور المؤمنين لما يقترفه هؤلاء غالباً من مظالم في حق المؤمنين، وفيه أيضاً تقوية وتسليمة وشحذاً لهمة المؤمنين وتحذيرها وإنذاراً لغيره من الطواغيت وإن كانى أن مجرد اغتيال الطواغيت لن يحل كل المشاكل.

**الموابطون:** ذكرت في إجابة السؤال السابق أن قادة الجماعة الإسلامية بالتنظيم قد أخذوا قرار الأحداث بناء على المعلومات التي كانت موجودة لديهم آنذاك، فمن هذه القيادة و وكيف تشنست اجتماعها في مثل هذه الظروف الصعبة وقد أشرت أن معظمهم كان مطلوباً للقبض عليه في قرار التخطئة

لم يتسرن لقيادة التنظيم أن تجتمع بكل مهيتها ولكن أجمعوا آنذاك كل من كرم زهدي رئيس مجلس الشورى ورئيس لجنة العدة - والأخ محمد عبد السلام فرج - عضو مجلس الشورى وأمير محافظة القاهرة وعضو لجنة العدة والأخ اسماعيل حافظ المسؤول الشرعي للتنظيم وعضو مجلس الشورى - وكل من الآخرين عاصم عبد الماجد وفؤاد الوالبياني - عضواً مجلس الشورى - وهذه القيادة هي التي تعتبر مسئولة عن اتخاذ قرار أحداث المواجهة مع النظام المصري ١٩٨١ بما فيها قتل السادات وأحداث أسيوط.

**الجماعة الإسلامية**  
**تعتقد أن اغتيال**  
**الطواغيت الذين**  
**يصدرون عن سبيل**  
**الله أمر جائز لمن**  
**يستطيع بل قد يجب،**  
**والأدلة على ذلك**  
**كثيرة**

**الموابطون:** هل يمكنكم إعطائنا نبذة عن حادث المنصة؟

الحقيقة أتفى كنت موجوداً بالسجن بعد أن شعلتني قرار التحفظ، ولم يسمع لي بمقابلة خالد رغم أني تقدمت بطلب لذلك ولكن علمت بعد ذلك من الإخوة وخاصة الذين شعلتهم المحاكمة العسكرية في القضية رقم (٧)

حضر أمن الدولة علياً، والمعلومة بقضية اغتيال السادات حيث كان منهم من شارك في هذا القرار مثل الأخ كرم زهدي وأخرون استمعوا إلى القصة من خالد وصحبه أثناء تواجههم معهم في المحكمة ، والقصة تبدأ بابلاغ خالد -يرحمة الله- للإخوة أنه تقرر اشراكه في العرض العسكري ، وعلي الفور أختير خالد لينفذ عملية المنصة قام بعد تكليفه بهذه المهمة بوضع الخطبة لتنسف المنصة وطلب لتنفيذها شائنة من الإخوة ثم أخل تعديلاً على هذا العدد وطلب ثلاثة بدل من الشائنة وأقرت القيادة هذا العدد وقام خالد -يرحمة الله- باختيار أحد الإخوة وهو الشهيد عبد الحميد عبد السلام رحمة الله، لما يعلمه عنه من شجاعة ورباطة جأش وبعد أن تم وضع الخطبة واختيار الأفراد بدأ خالد في تهيئتها حيث قام -يرحمة الله- بتزوير تصريحات مخول ل الأرض العرض العسكري لهم بصفتهم جنود ملحقين على كتيبة بدلاً من الذين كانوا في إجازات، وبالفعل تم إدخالهم أرض العرض العسكري فيما قام خالد

# وفي أقل من نصف دقيقة كان كل شيء قد انتهى على مسمع ومرأى من العالم أجمع، وارتدى السادات على الأرض

المفاجأة الذي أحدثته عملية المنصة ومع هذا وعلى الرغم من ضيالة عدد الإخوة آنذاك إذ بلغ عدد الذين اشتراكوا في أحداث أسيوط اشتراك فطلي خمسة وأربعين من الإخوة وتسليحهم لم يزيد عن (٧) بنادق ذاتية الحركة وعدد من القنابل اليدوية والمسدسات إلا أنهم أحدثوا خسائر خسنة في جانب قوات الشرطة المصرية واستطاعوا السيطرة على المدينة لعدة ساعات ولم تتمكن القوات المصرية من استرداد هذه الأماكن إلا بعد أن نفذت نخبة الإخوة وأصيب كل قيادات العملية ومعظم الأفراد كما تم استشهاد سبعة من الإخوة في هذه العملية.

المرابطون: هل تغيرت سياسة النظام الحاكم في مصر تجاه الجماعة الإسلامية بعد أحداث ١٩٨١ وخروجكم من السجون في

عام ١٩٨٤

قتايل التي كانت معه واحدة لم يعذب الحميد واخري لحسين واحتظر هو بقليلتين، وأثناء حركة العربة قام بقتل حركة الساق وأخذ منه الرشاش وأعطى إشارة البدء للإخوة فطلق حسین أول الطلقات من فوق العربة وكان حسین رحمة الله قاتلًا ماهراً حاز بطولة الجمهورية في الرماية عددة مرات. وتحرك الاخوة بسرعة فائقة نحو المنصة وفي أقل من نصف دقيقة كان كل شيء قد انتهى على مسمع ومرأى من العالم أجمع، وارتدى السادات على الأرض ومن حوله كبار مساعديه سبارك، وايوب غزال، سيد مرعي، وغيرهم وساترök المجلة مجموعة من رسائل خالد التي أرسلها إلى ...

المرابطون: وماذا عن أحداث أسيوط؟

كما ذكرت سابقاً أن الإخوة كانوا قد قرروا نصف المنصة والسيطرة على المدن الهمة فكان من بين هذه المدن مدينة أسيوط وكان الهدف من ذلك هو السيطرة على عاصمة الصعيد ومنطقة جنوب مصر وضرب أي إمدادات بريّة تأتي من الجنوب لتعضيد موقف العاصمة في حالة النجاح للسيطرة عليها وكان من المفروض أن تتزامن السيطرة على محافظة أسيوط و مدinetها مع طلقات خالد -يرحمة الله- في المنصة إلا أن بعض الترتيبات جعلت أحداث أسيوط تتأخر عن أحداث المنصة مما أفقد هذه الأحداث عنصر

بيان الالتحام الن migliة والقتايل التي مستستخدم في العملية في قبعته العسكرية، ثم قام -يرحمة الله- بتوزيع الاخوة الثلاثة الذين تم اختيارهم وهم عبد الحميد عبد السلام (رائد سابق بالقوات المسلحة) وعطا طايل (مهندس وضابط احتياط برتبة ملازم أول) وحسين عباس (رقيب بالقوات المسلحة) وتم تعريف كل واحد بمهنته فتم تكليف عبد الحميد بنزع ابر ضرب النار وخرنخن النخبة (ووالطبع قام عبد الحميد بنزع ابر ضرب النار تاركاً الثلاث بنادق التي استعملها الاخوة فيما بعد دون نزع الابر منها، ووضع على كل بندقية منها قطعة قماش لتميزها عن بقية البنادق) أما عطاء فقد تم تكليفه بحراسة خيمة السلاح، وربطه مباشرة بخالد. واحتظر خالد لنفسه بحسين عباس كجندى مراسلة وكان ذلك كلّه في وأواخر اليوم الرابع من أكتوبر، وبذلك شمن خالد -يرحمة الله- عدم احتكاك أي من ضباط كتيبة بهؤلاء الاخوة، ثم قام خالد بالتنبيه على الجنود الآخرين بكى ملابسهم والاهتمام بمظهرهم وحدد لهم مواقعهم على عربه المدفع ثم أمرهم بالتزام اتجاه محمد بحجة ظهورهم بشكل جيد في التلقيزيون.

وكان يرمي من ذلك عدم ملاحظتهم أي حركة من حركات الاخوة أثناء حركة العربة في العرض العسكري، وجاء يوم السادس من أكتوبر ونزع خالد الاربعة

- انقسم موقف النظام المصري تجاه الطوائف المغارضة في مصر إلى قسمين ففي حين ترك هامشاكييرا للحزاب غير الإسلامية والرسمية والمتعرف بها والإحزاب الإسلامية الأخرى شدد التكير على الجماعة الإسلامية، واستمرت عمليات الاعتقال والتعذيب والتكتيل واتصالات الساجد وأخذ النساء وباري السن كرهائن، وقد تم اعتقال شخصياً عدة مرات بحيث زادت الفترة التي قضيتها في المعتقلات عن تلك التي قضيتها خارج المعتقل في الفترة ما بين ١٩٨٧/٨٤ إلى أن خرج من مصر أواخر سنة ١٩٨٧.

**الموابطون: هل أثرت هذه السياسة على حركة الجماعة الإسلامية بمصر؟**  
سياسة التضييق والقتل والتشريد التي يتبعها النظام المصري كان لها كبير الأثر على زيادة إضاح الرؤية عند شباب الجماعة الإسلامية بصفة خاصة وعدد الشباب المسلم في مصر بصفة عامة فكلما اشتد التضييق من قبل النظام الحاكم تعاظمت الصحف وعرف الشعب المصري حقيقة النظام المصري، ومن هنا يأتي أثر سياسة النظام على حركة الجماعة فهو بهذه السياسة من غير أن يقصد بذلك وضد ما يقصد يساعد الجماعة على إزيداد رقعة حركتها وامتداد نشاطها في جميع أنحاء مصر، فإن ما تصنفه

الجماعة ولكنهم من الذين عرّفوا السقّاف ذلك بعد جديداً للجماعة ومساحة أخرى إكتسبتها.

**الموابطون:** ذكرت في حديثك أن ما معناه أن النظام المصري قد قتل العديد من شباب الجماعة الإسلامية فهل تذكر عدد الذين نالوا شرف الشهادة من أبناء الجماعة؟

- لقد اعترف وزير الداخلية السابق رزكي بدر على صفحات الجرائد المصرية بقتل ٢٨ من شباب الجماعة، وهذا في عهد رزكي بدر وبالطبع فالعدد الحقيقي في عهده هو ضعف هذا العدد ناهيك عن الشهداء الذين قد قتلوا قبل احداث ١٩٨١ وما بعدها وخاصة الذين قتلوا تحت التعذيب في السجون، أما في عهد الوزير الحالي وفي الشهر الاول من توليه الوزارة أكثر من ستة من أبناء الجماعة على يد القتلة من وزارة الداخلية وكان آخر هؤلاء الشهداء الذين قتلوا غدراً وغيلة هو الدكتور علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم الجماعة فقد قتلوا امام منزله في وضح النهار وإننا لله وإننا إليه راجعون.

**أخي الشیخ/ محمد شوقي**  
ليكن حديثنا عن الشهداء هو آخر لقائنا معكم حتى نحتفظ براحلة المسک التي تفوح من دمائهم فجزاك الله خيراً. ونسال الله أن يعزم أولياءه وينزل اعداءه إلهه على ما يشاء قديراً ■

قطرات الدماء التي تسيل من أحد الشهداء لا يستطيع أن يصنفه بحر من الماء وعشرات من الغليان، والمتابع للأحداث في مصر يلاحظ أن الجماعة الإسلامية يزداد انتشارها ورسوخها يوماً بعد يوم ومع تزايد أعداد الشهداء يزداد الانتشار فمثلاً الجماعة لم يكن لها تواجد مؤثر في أواخر ١٩٨٤ في القاهرة والاسكندرية، وإن كان لها بعض التواجد في هذه الأماكن أما اليوم فالجماعة متواجدة بحمد الله بقوة في قلب العاصمة الكبرى والاسكندرية وليست أحداث عين شمس عنا بعيد والتي اعترف وزير الداخلية في بيان رسمي له أن أهالي المنطقة تعاطفوا مع الشباب المتطرف -يقصد شباب الجماعة الإسلامية- ووقفوا معه، بل إن النظام المصري عندما شعر بإفلاته وعدم قدرته على إسكات الشباب بالرصاص واتصالهم بالمساجد، لجأ إلى علمائه ليوقفوا المسلمين لهذه الجماعة فجاء بالفتوى لوزير الاتصالات رئيس الازدر جاء بهم جميعاً ليرد الشباب المسلم عن وعيه وعن فهمه، فاظهر الله تعالى الحق على لسان بعض شباب الجماعة الإسلامية فهزمت هذه العاتقى جميعها فلجاً النظام إلى بعض العلماء أسماءهم العلماء المستقرين وأصدروا بيانهم الشهير في صحن الازمر فما كان إلا قيس الله لهم مجموعة أخرى من العلماء والملائكة ليسوا من أبناء

## من خالد الإسلامبولي

### إلى شقيقه

نشر الرابطون بمناسبة مرور أحداد (١٩٨١م) والتي استشهد فيها خالد الإسلامبولي وأخوانه بعد أن قتلوا طاغوت مصر السابق -السداد - وستقوم الرابطون بنشر وثائق هامة أرسلها خالد الإسلامبولي من خلف الأسوار لأسرته كلما يسر الله لها ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٩٨٢/١/١٤م)

الحمد والله وكفى والصلوة والسلام على عباده  
الذين اصطفى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي وحبيبي محمد بن شوقي أنس الله أن  
يجمععني وإياك في جنات النعيم في الفريوس  
الأعلى وأسأل الله لك الثبات في هذه الأوقات  
الحرجة جداً، وأنذرك بقول المولى عز وجل: «أم  
حسبت أن تدخلوا الجنة ولم ياتكم مثل الذين خلو  
من قبلكم مستهم البناء والضراء وذلوا حتى  
يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا

إن نصر الله قريب».

كم سألني الجهلاء إن أخوك محمد شوقي  
السبب في الانتقام من كلب مصر الأعمى وكانت  
أضحك في نفسي لأنني لم أتذكرك إلا عندما  
ذكروني بك، لأنني وأنت تعلم جيداً أنني قمت  
للانتقام لدين الله والإسلام المهاه وغصباً لرسول  
الله وسته وكم كان شوقي يا ابن شوقي لرؤياك  
عندما ذكروا اسمك لي فقلت لهم أنك مقبوض عليه  
في التحفظ ولا يعرف شيئاً.

المهم أنس الله أن يفك هذا الأسر حتى نتمكن  
من رفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأنا  
أعلم أنك في ضيق لعدم حضور مسيرة الجهاد  
ولكن، أعلم أن الجهاد ماض إلى يوم القيمة وإن  
يقتل الإسلام بقتل الأشخاص وإن يعدم بإعدامنا  
ففنحن، قد قدمتنا أرواحنا لله في ساح الفداء، وكم  
كنت أتعذر أن أقتل في الميدان ولكن الله يفعل ما  
يريد.

كم قتال أعداء الله جميل وسهل، وقد رأيت  
هذا الفرعون وهو يضع كرسيه فوق رأسه وينظر  
لي نظرات شيطانية، ولكن هذا لم يشتبه عن  
مهمني؛ فانا جندي من جنود المسلمين خرجت  
لقتال عن الله اللئيم الذي ضرب بالقرآن والإسلام  
وال المسلمين عرض الحائط ولم يحفظ لهم كرامة أو  
عرض.

المهم أنتا في هذه المحاكمة تستمع إلى  
محاضرات دينية طيبة وإن كان هناك بعض  
أخطاء - وأيضاً تستمع لفضائح التي عرفناها من

قبل بالأدلة والأسانيد وأيضاً الكثير الذي كان مختفيأً عن الشعب. وحقيقة أنتنا في محكمة «الرفن» ولكننا قلنا للقاضي أمام المحامين أيها القاضي المجل هل تعي أنني عرفت نهايتي ففكانني

فإن الحريا أخي محمد يعرف ما تريده المحكمة وقضاته سلفاً قد ارتشفوا دمه، وألا تذكر عندما كنت أقول لك إننا لسنا أهلاً للجنة في هذا العصر، ولا أرى سبيلاً للدخولها إلا عن طريق الجهاد، فسأل الله أن يتقبل عملني هذا لوجه الكريم، و يجعلني من يقتلون في سبيله، و يجعلني في ذمة الشهداء والصالحين و يجعلني وإياك في جنات النعيم.

أخي وحبيبي لقد في أيام ال الأخيرة لا أعرف ماذا أفعل، لدرجة أنتني فكرت في الاستقالة جدياً، وأجعلها مسببة.. بأن الإسلام مهان وأنني غير راض عن الأحداث الأخيرة «التحفظ» لأنني كنتأشعر أنتني أصبحت كالنساء، وكان صدري ضيق، وكانت ناقم على كل شيء حوالي، حتى على المتحدين على المنابر والصياغ كثير والعمل لا يوجد حتى القليل. ولكن شاء المولى أن يمن علينا بهذا العمل: بعد أن رفضت الاشتراك في العرض رفضاً باتاً لكنهم صمموا بشدة قائد الكتيبة وقائد اللواء أن أشتراك في العرض فقلت في نفسي «واعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» لقد كان حقاً خيراً لنا والمسلمين، قتل فرعون اللذين.

والله يا أبو حميد لم أكن أصدق أنتي سأصل

بهذه السهولة إلى فرعون مصر فحقاً كنت وضعت خطة للإخفاء والتغويه، وكانت مطمئن لكتيبة الدخول والركوب، ولكنني كنت متتصور أنتنا بمجرد نزولنا سيقوم جنود فرعون بنسفنا وهذا ما كنت وإخواني نتنعا.

ولا أعرف كيف كنت مطمئن لهذه الخطوات السابقة، فإنها كانت صعبة جداً، ولكن الله ألقى في قلبي الطمأنينة والثبات: فلم أكن وقتها أكترث بأي شيء، وإن كان بي بعض التوتر خاصة عندما تركت إخواني في الاستاد وذهبت كي أعيد عربة عبد الحميد، فكنت في غاية القلق في هذا الوقت وقابلتنا مصاعب كثيرة ولكن سهلها المولى بقدرته، لدرجة أنتنا كنا قبل العرض نأكل ونشرب كأننا ذاهبون إلى الأحبة «اللهم ألحقنا بالآحبة محمد وصحبه».

وعلى فكرة أخونا عبد الحميد كان هيضيعنا، كان شكله مش شكل عساكر خالص وكان ماشي أمام الخيمة والضابط إللي معايا عمال بيص عليه «مستغرب» وأنا عمال ألهي عنه، وطبع علينا واحد مكشن على البال؛ وهو الضابط الجرجاوي «وهو زميل عبد الحميد وبلدياته كما تعرف» بس أنا لم أراه، وأول ما عرفت أنه بجواري «على بعد عشرين متراً» وسيحضر لي والجلوس معي، قلت لعبد الحميد أدعى تتطلع من الخيمة وربنا يستر، وأخذت عربة ومشيت وأنا في أشد القلق ثم رجعت بعد ذلك مساء (١٩٨١/١٠/٥) وكانت القاتل والذريعة تحت السرير فعملت نفسى نائم حتى الثانية صباح

قد هرب وذهب إلى بيته واحتل بابه الذي قبل بـ  
أسبوع من عمره، فانظر إلى آيات ربك وأسأل الله  
أن يمكن للإسلام وال المسلمين والحمد لله رب العالمين.

«أبو ياسر»

صورة مطابقة لأصل الرسالة،

(١٩٨١/١٠/١) ذهب لهم وكانت قد جعلتهم  
خدمة على السلاح وأعطيتهم الذخيرة على أساس  
أن يكون مجهزين الثلاث بنادق في الصباح، ثم  
وضعت خزنة رشاش وبها (١٩) طلقة في البلاية  
وكان القنابل في الخوذة «التجويف الداخلي»  
وأخذتها ووضعتها أسفل الكرسي الخاص بالعربية  
التي ساركها، وخليت عبد الحميد وعطا في  
الصناديق مع العساكر وطبعاً كانت مختار هؤلاء  
العساكر علشان لا يقناها إخواني في أثناء العمل،  
وذلك السائق «طاعة متاهية وخوف شديد من  
عم الصاباط خالد» مع أني ما كنتش ضربته قبل  
كده غير مره واحدة كان مفترض في رمضان وقد  
ذكر ذلك في المحكمة للقاضي وكذلك جندي من إللي  
كانوا مع عبد الحميد قال في شهادته: إن الصاباط  
خالد قال لنا أثناء العرض ما حدش يبيص يمين ولا  
شمال علشان الصورة تطلع مضبوطة وعلشان  
محدش يتكلم معانا وقد نفذت الأوامر فلما لقيت  
ناس بتجري ونار وحاجات صفرة في أيديهم  
فنزلت أجري «مش قلت لك نقاوة» المهم كان توفيق  
من عند ربك، وقد ذكر أحد الشهود أنه قد شاهد  
واحد خامس من يطلق النار من طبنجة ولابس  
أفروك كاكي فطبعاً إننا لم يكن لنا هناك خامس  
ولكن لا يعلم جنود ربك إلا هو.  
والغريب في الأمر سلبي شيء بعيد عن الله.  
أنتا نحن الأربعة لم يقتل أحد منا في هذه الأثناء  
رغم إصابتي الشديدة بأربع طلقات وأيضاً أخي  
عبد الحميد وعطا والأغرب من ذلك أن أخانا حسين



كثيرة تلك المنعطفات على طريق المهاجر  
إلى ربه.. والناجي.. من يرزقه الله بصيرة  
وادراك العواقب، فليحافظ على الطريق.

الله  
إلى  
الطريق

المحاكمة

## الجلسة الأولى

عندما دخلت إلى قاعة المحكمة وجلست في مكان القاضي وتخيلت النفس جالسة أمامي وشرعت في المحاكمة حينئذ اعتبراني كبير من التردد والقلق.. وزاتحني في خاطري أستلة كثيرة كنت أطرحها في حيرة وربب، أحقاً ستصفح هذه المحاكمة وتحدث الثورة والانقلاب المرجو في النفس؟ إنتي أخشى أن تتحول المحاكمة إلى محاكمة صورية يخلع بعدها على النفس نياشين التقوى والبدع والعلف وتنقلب بعدها بالقاب الإخلاص والإيمان والإحسان، وبهذا يرتدي النذب المفترس جلد الحمل ثم إذا افترضنا نزاهة القاضي وحياته وهذا أمر مشكوك فيه في هذا الموضوع إلا من رحم الله من عباده الصالحين وقليل ما هم فعل القاضي من الفطنة وال Francois بحيث لا تخدعه النفس؟ ولم لا تخدعه وهي متلونة ماكرة ما يكاد المرء يفرج بانقيادها حتى يتضاعف أنه كان منقاداً لها وما تكاد تتحقق بانتصارك عليها حتى يتبين لك أنك أنت المهزوم، إن أخشى ما أخشاه في

## محاكمة النفس

يجب على العبد في علاقته بربه عز وجل أن يكون دائمًا في زيادة وتقدير، وعليه أن يكون مستشرقاً إلى عظام العيالات الأخرى.. فما يكاد يبلغ قمة من القمم حتى تتوجه نفسه إلى أخرى، فهو في جهاد وفرار دائم إلى الله عز وجل ولا يهنسى للعبد أن يكون كذلك إلا بتوفيق الله له وعلى العبد أن يقوم بثورة على نفسه قال تعالى: «إن الله لا يغير ماقرئ حتى يغيروا ما بأنفسهم»، إن أول الطريق الصدق مع النفس حيث ينظر المرء إلى نفسه فيراها عارية عن كل ما يستر سوتها من أثواب العجب والكبر والغورود وغير ذلك، وحتى تصدق النظرة إلى النفس عليك، أخي - أن تخرج منها لتكون شخصاً آخر غير نفسك ثم عليك أن تلقي خلف ظهرك ما كنت تعتقد فيها من صلاح وتقى، ثم تضع نفسك أمامك موضع المتهم وتجلس أنت أمامها مجلس القاضي وتعقد لها محاكمة عادلة تحكم فيها بما أنزل الله..

ولتبعد المحاكمة

في المقدمة

٤ من .. «نظرة في أحداث الخليج»  
 ٦ من .. أكتوبر الحدث والثراء  
 ١٠ من .. نحو بناء صف موابط متين (٣)  
 ١٩ من .. في مواجهة السلطان.. «ابن طاوروس»  
 ٢٠ من .. حوار مع شقيق خالد الإسلامي مبولي  
 ٢٦ من .. رسالة من خالد الإسلامي مبولي إلى شقيقه  
 ٢٩ من .. قصة قصيرة.. «المحاكمة»  
 ٣٢ من .. شعر.. «فلتكلموا دربي»  
 ٣٤ من .. حتى لا ننسى.. «مجزرة الجمعة»  
 ٣٦ من .. دراسة العدد.. «الجاسوسية وحكم الجاسوس»  
 ٤٧ من .. نساء وأيام الرسول.. «أسماء بنت عميس»  
 ٤٨ من .. و يكن الموابطات.. «اختفاء هل ثم خيار»  
 ٥٣ من .. أخبار المسلمين في العالم  
 ٥٥ من .. ظلال المهاجرة  
 ٥٧ من .. زاد الموابط.. «في الصبر زاد»  
 ٥٩ من .. صدى الوجهان.. «رسacasات أكتوبر»

... لقد صار من الطبيعي -هذا الزمان- أن تسمع عن مسلم اشتراكي وأخر ليبرالي وبثالث تقدمي ورابع علماني ومسلم لا يرى بشرعة الإسلام أو لا تروقه بعض العنواد وأخر غير مقتنع بالحسنة والجهاد، فعامة المسلمين مشوهة مكرتهم عن الإسلام والمتلقون منهم أبواق دعاية للعنوان وأفكاره وحكومتها تحمي بالسيف علماء أعدائنا.. بقيت قلة قليلة لهذا الدين وأنتم بها وأكركم..

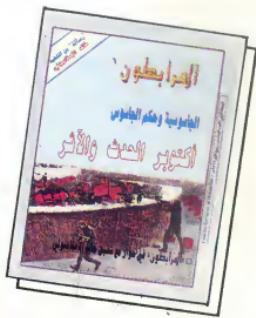
١٠ نحو بناء صف موابط متين (٣) من ..

... وما إن بدأ الإخوة في ترتيب أوراقهم بالتعجل باستخدام خطة الطوارئ حتى جاء فرض الله العلي القدير حيث أبلغ الملائم أول خالد الإسلامي قائد المباشر في التنظيم أنه تقدر إشراكه في العرض العسكري في سترة أكتوبر (١٩٨١م) وعلى الفور استقل قادة التنظيم هذا الأمر على أن تنفذ الخطوة.

٢٠ حوار مع شقيق خالد الإسلامي مبولي من ..

... قال أبو يوسف.. «سألت أمير المؤمنين عن الجواسيس يوجودون وهو من أهل الزمة أو من المسلمين فقال إن كانوا من أهل الحرب أو من أهل الزمة من يرون الجريمة من اليهود والنصارى والجوس فاضرحب اعتنائهم وإن كانوا من أهل الإسلام معرفين فلوجههم مقررة وأطل ميسهم حتى يجدوا توبة..

٣٦ دراسة العدد «الجاسوسية وحكم الجاسوس» من ..



«المراقبون» السنة الأولى، العدد السادس،  
 ربيع الأول ١٤١١هـ / أكتوبر ١٩٩٠م

٢٥) دولاً للدول العربية  
 ٣٠) دولاً لباقي الدول  
 ترسل قيمة الإشتراك بشيك  
 على حساب رقم : (607)

بنك عمان المحدود - بيشاور - باكستان  
 Oman's Bank Limited  
 Pakistan - Peshawar  
 ويرسل في رسالة مسجلة  
 على عنوان المجلة

المهم كيف نبدأ؟

صمت القاضي برهة يتفكر ثم أصدر القرار التالية:  
أولاً: تلزم النفس بفترة مناسبة من الصيام ولا تشبع  
من طعام أو شراب.

ثانياً: تلزم بقليل الماء بالقدر الذي يعينها على  
قضاء ما عليها من تكاليف شرعية.

ثالثاً: تلزم بالصمت تمام عن الكلام إلا أمر معروف أو  
صدق أو إصلاح بين الناس.

رابعاً: تلزم النفس بعدم المخالطة مع الخلق إلا ما كان  
تعاوناً على خير أو دفعاً لشر.

خامساً: يرفع تقرير عن النفس يقدم في الجلسة  
القادمة.

## الجلسة الثانية .

كان يلف قاعة المحكمة سكون مهيب، جلس القاضي  
شارد الذهن كليل الفكر مؤرق الوجдан مضطرب القلب  
ملتهب المشاعر، كان وكأنه يقف أمام جبل شامخ يتبغى أن  
ينتح طريقه فيه ليمر من خالله ولقد ضاعف الألام وفجر  
أحزانه هامس همس في أذنه قبل أن يدخل إلى قاعة  
المحكمة قائلاً له: ليس الشأن أن يقرى القاضي على  
إصدار قرارات عادلة ومحسحة ضد النفس ولكن الشأن أن  
تختضن النفس وتلتزم بتلك القرارات، فالشأن أن تتحول  
الكلمات إلى عمل حي.. بعد قليل من التrepid افتح القاضي  
المحكمة وشرع في قراءة التقرير المقدم إليه:

بناءً على أمر القاضي في الجلسة الماضية حاولنا  
جاهدين أن تلزم النفس بتطبيق القرارات سالفة الذكر غير  
أن النفس كانت في تبرم وضيق من هذا الأمر..

وكانت غاية ساخطة تستجيب حيناً وتمرد غالباً،  
ويعمد الوقت واستمرار المواجهة وألتقط معها أحياناً  
والحزن والشدة أحياناً آخرى تقدمت النفس بعض الشيء،  
ولكنها لم تكن بالصورة المرجوة ونود أن نورد لقاضي

ذلك المحاكمة أن ترتدي النفس مسوح الرهبان وتدعى توبية  
نصوحاً ما بعدها من توبية وهي تبطن الشر والماكر فيخدع  
القاضي وينهي المحاكمة ويحفظ القضية ثم ما تبث أن  
تنتقل النفس عند أقرب مفرق شبهة أو شهوة تعن لها على  
الطريق.. إنتي أذكر أن أترك منصة القضاء وادع النفس  
تذهب حيث شاعت وترتع حيث أرادت، وبدأ تكون المحاكمة  
قد فشلت قبل أن تبدأ، فذاك بصيص من اليأس كان يلهم  
القلب، استعدت بالله من هذا الهاجس ثم بدا لي هذا  
السؤال:

ما هي المشكلة الحقيقية التي تهدى المحاكمة بالفشل إذا  
بدأت الآراء؟

المشكلة هي ضعف القاضي وقوته تسلط النفس ودهائها.  
إذا فقد بدا الأمر واضحأً جلياً وبدأ شعاع من الامل يداعب  
القلب وينير العقل، فما دمنا قد عرفنا الداء فقد يسهل  
الشفاء بأخذ الدواء.

ولكن ماذا لو قوى القاضي وضعفت النفس؟  
إذا حدث ذلك بهت حجتها وقل دهاؤها وأسلمت  
خطامها وانكسر كبراؤها وذل شعورها ووهنت قدرتها على  
المكر والثنين وأتتكم وهي راغمة ولكن كيف تستطيع إضعاف  
هذه النفس المتمردة؟

الأمر يسير على من يسره الله عليه.. تتعرف على ما  
يفدئ النفس وتتقوى به ثم تقطع عنها ما يزيد على سد  
الرقم.. وهل أستطيع أن أفعل ذلك؟..

نعم أستطيع ولكن ليس بفعة واحدة فرحلة الآلف ميل  
تبدأ بخطوة، فإن المبت لا أرضأً قطع ولا ظهراً أبقى،  
فالهجوم على النفس جملة واحدة قد يقتلها أو يصييها بداء  
غضال وما ذاك نريد فالعبرة بمواصلة السير لا ببيته.

ولكن ما الذي يفدي النفس ويقويها؟  
إنها تتفذى ما زاد على إقامة الصلب من فضول الطعام  
ولذائذ الشراب وفضول الماء وتتفذى على ما لا يعنيها من  
فضول الكلام والثرثرة والجدال وكثرة المخالطة المفرطة  
والأنس باللهو والمزاح وهناك الكثير والكثير.

## المحكمة الملاحظات التالية:

عندما فرغ القاضي من قراءة التقرير تغير وجهه  
وانتفخت أوداجه وكاد أن يرفع الجلسة ولكنه هدا من روعه  
وتصير ونظر إلى النفس وألقى عليها هذا السؤال: يا  
نفس: هل تعرفي من أنت؟..

وقد السؤال على النفس وقع المصاعقة فالنفس كثيرة  
ما تنسى كونها، طلبات النفس رأسها في ذلة وانتكسار  
وخجل ولكن القاضي لم يدع لها إجابة.. قال: إنك خلقت  
من ماء مهين، إنك أمة الله والعبد لا ملك له ولا إرادة له،  
فالعبد وما سيدبه، ورغباته وإراداته تابعة لما يجب سيدبه،  
يا نفس ليس العبد أن يختار على اختيار مولاه لا تعلمين  
أنه يجب على العبد أن يجب مولاه غاية الحب لا يجب أحداً  
معه ولا يجب أحداً سواه إلا ما كان في محبته، لا تعلمين  
أنه يجب على العبد أن يخشى مولاه غاية الخشية فلا  
يخشى أحداً معه ولا يخشى أحداً سواه.

ثم صمت قليلاً ونفاجأها بالسؤال التالي:  
يأنفس هل توقنين حقاً أنك أمة الله تعالى؟  
فوجئت النفس بالسؤال فوقع عليها وقع المصاعقة  
وواجهت في بكاء طويول..

تعجب القاضي من بكاء النفس وأصابته الريبة هل  
تبكي النفس أمأ أو ندماً أم أنها تبكي مكرأ؟  
إنني سلواصل المحاكمة وإن أشعها وإن تاخذني بها  
رأفة في دين الله، وإن أغتر بيكانها فقد تكون دومها  
كمدوم التمايسير وبكاؤها بكاء النساء لاستجلاب الشفقة  
والرحمة، ثم ما ثبت أن تمرد على من أول بادرة ضعف  
تلوح مني..

\*\*\*\*\*

صمت القاضي قليلاً ونظر إلى النفس باستحياء وعزم  
وأصدر القرار التالي:  
الاستمرار في محاكمة النفس حتى تلقى الله عن وجهاً  
فالموت وانقضاء الأجل هو الذي سينهي هذه المحاكمة  
المريدة.

**أولاً:** بالنسبة للصوم: أفترط النفس عدة أيام بعد  
شروعها في الصوم بدعوى أنها مريضة أو متعب، أو يغير  
حاجة إلا رغبة في شهرة الطعام، وإذا صامت فما تكاد  
تسمع الآذان حتى تتكب على الطعام والشراب ولا تتصدر  
عنه حتى تملأ ثلاثة الأثلاث فهي بذلك تنتقض غزلها بعد أن  
نسجتها، وما ذاك بصوم يعمها أو ينفعها، أما عن صوم  
الجوارح والقلب فذلك بين شاسع وسفر غابر ولكن إحقاقاً  
للحق كان للنفس لحظات وإن كانت قليلة تبدو فيها منكسرة  
طائعة حميدة.

**ثانياً:** أما بالنسبة للنوم فحدث عن مخالفتها ولا حرج  
فهي تناوم بعد الظهر كي تقوى على قيام الليل، فإذا جاء  
الليل نامت أوله بدعوى إصابة الفضل في قيام آخره فما  
أيقظها إلا مؤذن الفجر، فإذا أدت الفرض نامت بدعوى  
الاستعنة على مشاق النهار فضييت نصف عمرها في  
النوم، فما بقى إلا الحسرة والندم.

**ثالثاً:** أما عن الشهوة المهالة واللذة الموبقة وهي كثرة  
الثرثرة والكلام فكان الامتناع على النفس أشد من مناطحة  
الفمام فكم تحدثت وحوارت وجادلت مدعية نصرة الحق  
وإظهاره وهيبات هيئات فما تبنت إلا إظهار ما لها من  
منزلة وفضل ويطير ما عليه الآخرون من صواب وحق، تحدثت  
فيما لا يعنيها وثيرت فيما لا يعنينها وتشدق بما يمكن أن  
يرد بها.

**رابعاً:** لقد أضاعت النفس أنفسها وأعظم الأوقات في  
الإفراط في مخالطة الناس بالزيارات الطويلة والحكايات  
القريدة وقص المشكلات والأزمات وكانت تذهب إلى المنتديات  
بحجة تعليم الإخوة في الله ولو صدقـت لسائل نفسها من  
أحق بالزيارة ولجعلـت الإخوة في الله عوناً على الطاعة  
وإصلاح علاقتها مع الحق لا الانشغال بالتهلي مع الخلق.

# رسالة من طبيب

## استشهاد في بغمان .. "فلتكلموا دربي"

.. كاتب هذه القصيدة أخ فرآ «يوميات طبيب استشهاد في بغمان» والتي نشرتها المراطبون على حلقتين - وعاش فيها ومعها ولبرهة تخيل كان خالداً جاء من ذلك الأفق العلوي الوضيء وتوهم كائناً ألقى إليه بهذه الرسالة:

فجعلت في مصر الكثافة صولتي  
لذاك هام الفسق والطفيان  
وععي رجال لا تلين قناتهم  
فعننا بسحق الكافر الفتان  
سلم الرجال المخلصون لدينهم  
الصابرون الثابتون الأركان  
سلم الرجال البائعو أرواحهم  
قد أطلقوا سللاً من التيران  
قد مزقوا فرعون بين جنوده  
تبت يدا «السداد» والأثيان  
ومبارك ورفيقه قد أصبحا  
جروان بل فزان يرتعشان  
فائز تلى فرعون يخطو منه  
في الفسق أو في الظلم يستويان  
اللدوا بنا بين السجون بظلمة  
بسش السجون ويسش ذا السجان  
حتى إذا شاء الإله خروجنا  
قد زادنا بالنور والإيمان

هذا دعائي يا ربى بغمان(١)  
سالت على صدري بغیر هوان  
وتدفقت تروي ثراك حرة  
من قلبي المشتاق للرضوان  
بل زينت ثقري فتحري باسم  
والروح قد طارت إلى الرحمن  
أنا «هيثم»(٢) أنا «خالد»(٣) يا أمي  
وهي بمصر أو ربى الفقان  
حمدأً لربى قد أثاني رحمة  
بشهادة أرقى بها لجنان  
أنا قد ظللت عن الشهادة باحثاً  
ومناصرأً ديني على الكفران  
ولقد وجدت لنا طريقاً واحداً  
يحيى بنا في عزة الشجعان  
هذا طريق الراغبين لجنة  
فيها نعيم الروح والريحان  
فطريقنا رمحٌ وسيفٌ قاصم  
لعدونا المغرور بالشيطان

لا يحزنون لأمر دنيا فاتهم  
لكن لأمر الدين في البلدان  
فجراهم صارت بحر حاجز  
يمنعهم عن مولة الفرسان  
أنا ما رأيت الليث يوماً داماً  
إلا لفوت مصارع الشجعان  
أنا قد رأيت عجائب في أرضهم  
بل قد رأيت معانى المعرفان  
ما عشت فيهم غير شهر واحدٍ  
وتقابل الأداء كالقىضان  
فأصبت في رأسي بجرح زانني  
بل زانني شوقاً إلى الرحمن  
وصهيب<sup>٤</sup>) قد نال الشهادة فائزًا  
وتلاه إخوان لنا بشواني  
فاشتاقت الأرواح حتى تلتقي  
بالروح والرياح والرssonان  
قد دعوت أن ألقى إلى خالي  
فأجلبني بشهادة وحياني  
فلتكلموا دربي فدربي شائك  
حتى يصير النصر للإيمان

عدنا لنصر الدين في أرض لنا  
فاستجد الفرعون بالهaman  
فائزنا هامن الذي في قلبه  
جرم من الأحقاد والبهتان  
فعزمت أن يبقى سلاحي ثائراً  
ويبحث عن ساح الوعي بقان  
فوجدت أرضاً للجهاد شددي  
ورأيت عن الدين في الأفغان  
فحملت رحبي فوق كفى مقللاً  
وسللت سيفي يا ربى بقان  
ووجدت جرحى المسلمين جراهم  
و DAMUM تشکوا إلى الديان  
فعلمت أن الجرح جرح غائر  
في أمة نامت على الإنذان  
وعزمت أن يبقى سلاحي في يدي  
لأحطم الكفار في الميدان  
ويد تداوى كل ليث ثائر  
قد ناله جرح مع الأحزان  
أحزانهم طالت وطال شيجهم  
و دموعهم نهان يستقان

١- بقمان: مدينة أفغانية قرب كابل والتي استشهد فيها الطبيب.

٢- هيثم: كنية الطبيب الشهيد في أفغانستان.

٣- خالد: اسمه الحقيقي.

٤- صهيب: قائد المجاهدين العرب في بقمان واستشهد فيها قبل استشهاد هيثم بعدة أيام.

# مجزرة الجمعة

عنوان المجزرة

وامتداداً لهذا المخطط الماكير كانت تلك الجمرة البشعة التي حدثت في يوم الجمعة ثاني أيام عيد الأضحى المبارك سنة (١٤٠٩هـ) وذلك انتقاماً لمصرع مثل الفاتكان في الصومال والمسؤول عن شرق أفريقيا والذي مات بعد نقله إلى المستشفى بعد أن أطلق عليه أحد المسلمين الرصاص داخل سيارته بعد خروجه من أكبر كنيسة في مقديشو في الأحد (١٩٨٩/٧/٨م). وكان سيد بري معه في المستشفى قبل وجيده وبكي عليه برواية ثقة.

إن مثل الفاتكان هذا كان مقيماً في الصومال منذ عام (١٩٤٨م) وأسهم إسهاماً كبيراً في بناء الكنائس وفي تحويل كثير من الشباب إلى التنصريانة. وكان مستشاراً خاصاً لسياد بري.

وبعد مقتل مثل الفاتكان بعث سيد بري رسالة تعزية إلى روما فرُدَّت عليه الرسالة حتى ينفذ هذين الشرطين:

١- القبض على الجاني وقتله ودفنه قبل دفن ممثل الفاتكان.

٢- دفن ممثل الفاتكان في وسط العاصمة - المكان الذي قتل فيه - وبناء تمثال له. عندها اشتعل الحقد في قلب سيد بري ضد المسلمين وبعد خمسة ملايين شلن من يدلي بائي معلومات تدل على القاتل، فاستغز هذا الموقف مشاعر الشعب المؤمن - وتآزن الموقف واستعدت الحكومة بجيشها ودباباتها لردع أي تحرك شعبي.

و قبل يوم العيد أقيمت المحاضرات وعقدت التدريبات حول موقف الحكومة واهتمامها لل المسلمين - وفي يوم العيد دارت الخطب حول اضطهاد المسلمين والتعاطف مع التنصري فأحدثت العلماء تعبية في نفوس المسلمين

.. كثييرة هي تلك المنسيات والملهيات التي تنسياناً وتذهلنا عن سasicina ومتلائناً .. ليس فقط لدوران الأيام وتنباع الأحداث وتناسي الإنسان ولكن أيضاً لكثرة وقوع تلك المذابح والماسي حتى كاد ينسى بعضها بعضًا ..

وذيبة استمراء المهزية وتعود الانكسار الذي يطغى جذوة القلوب ودمية التفوس فتكون في الأذلين - ذيبة ذلك أوجدت «المرابطون» هذا الباب تذكيراً وتنبيجاً وتحميساً أن يقول المسلمون يوم القيمة : إنا كننا عن هذا ذاهلين .. إلا قد بلغنا اللهم فأشهد ..

انتفاضة الشعب الصومالي المسلم و «مجزرة الجمعة»، الصومال ذلك القطر الذي أنجب العلماء وتوأى نشر الإسلام في شرق أفريقيا وجنوبها ظلّ يقام بطرش سيد بري وجبروته الذي امتد قراة شعررين عاماً جثم فيها هذا الطاغية على صدر هذا الشعب المسلم فاقرر البلاد وأذلَّ العباد، وحارب الإسلام وأهله جهاراً نهاراً وفتح الصومال لكل الأديان المحروقة فعاثت دول التنصير والتشرير فساداً ومسخت كثيراً من القيم وسعت لازلة عقيدة الشعب، وكان سيد بري هو الحامي لهذه الهجمة الشرسة، مقرياً إلى المشررين ومن الاهم وميعداً لكل مسلم يريد أن تكون كلمة الله هي العليا.



خلق الله الإنسان وفي فطرته حب المعرفة والتطلع إلى المجهول، وتزداد هذه الرغبة إذا كان للإنسان عدو يتربص به فهو يبذل جهده لمعرفة قدرات العدو وأمكاناته حتى يمكنه التصدي له و اختيار أنساب الوسائل لمواجهته. ولذلك فقد عرف الإنسان منذ أقدم الفصوص أجهزة الاستخبارات بصورة أو بأخرى.. ولقد كان لدى الآشوريين والمصريين والمغول وغيرها تنظيمات خاصة مهمتها البحث عن المعلومات المتعلقة باماكنات العدو العسكرية في زمان السلم وال الحرب.

## الجاسوسية والجاسوس

### الجذور التاريخية.. والأحكام الشرعية..



ثانياً البحث بمشيئة الله تعالى. وسار صاحبته وخلفائه من بعده على ذلك فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسل رسالة إلى سعد بن أبي وقاص يوم القدس يقول فيها: «ول يكن منك عند نوك من أرض العدو أن تذكر الطلائع وتبيث السرايا بيتها وبينهم فقطع السرايا أمدادهم ومرافقهم وتتبع الطلائع عوراتهم وانتق الطلائع من أهل الرأي والباس من أصحابك وتخير لهم سوابق الخيل فإن لقوا عدواً كان أول ما تلقاهم القوة من رأيك»<sup>(٤)</sup> وفي فتح الاندلس أرسل طارق بن زياد رسالة إلى موسى بن نصیر يرفق بها معلومات وافية عن أسبابها كان قد حصل عليها أبو زرعة طريف بن ملكو أثناء الفزوة التي قام بها بقوة قليلة على مراكب يواليان<sup>(٥)</sup>).

وحيثما حاصر صلاح الدين القدس أرسل عليه لدة خمسة أيام فاختبروا المناطق الضعيفة واستطاع صلاح الدين بناءً على المعلومات التي جاوا بها إليه أن يجتاز هذه المناطق الضعيفة ويفتح بيت المقدس<sup>(٦)</sup>.

ويحدثنا التاريخ عن جنكيز خان

وفي الأمثلة العربية يقولون: «لأمر ما جدع قصیر أنهه» وهي مقالة قالتها الزباء بنت الريان الفساني و كان أبوها ملكاً على الحضر فقتلته جذيمة الأبراش وطرد الزباء إلى الشام، ولكنها لحق بالروم واستطاعت أن تجمع الجموع وعادت فقتلته جذيمة وأعادت ملك أبيها، وكان لجذيمة وزير اسمه قصیر فجدع أنهه وضرب جسده وذهب إلى الزباء زاعماً أن عمرو بن اخت جذيمة فعل به ذلك وأنه جاء مستجيراً بها ولم ينزل ينطلي لها حتى وقفت نيء فاستطاع أن يتوجه إلى قصرها ويعمل خبائاه، وفي يوم وضع رجال من قوم عمرو في غرائز وعليهم سلاح وحملهم على الإبل على أنها قافلة تجارية فلما دخلوا مديتها حلا الفرائض وأحاطوا بالقصر وقتلوا فعلم حينذاك أن قصيراً كان جاسوساً عليها فقالت المثل «لأمر ما جدع قصیر أنهه»<sup>(٧)</sup>.

وفي غزوات المسلمين وفتحاتهم استخدمت سائل الاستطلاع وبث العيون على نطاق واسع وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير والكثير من ذلك على ما سنبته في

جاء في الموسوعة العسكرية لمجموعة من الضباط السوريين تحت مادة تجسس: (إن تاريخ التجسس مفرق في القدم ومن أقدم الأمثلة على ذلك ما ذكرته الكتب السماوية عن قيام رسول الله موسى عليه السلام بارسال اثنى عشر رجلاً من رجاله إلى أرض كنعان «فلاطين» فلما بعد غياب أربعين يوماً بما في خبر الأرض التي تقيض لينا وعسلاً وبمدى قوة أهلها .. كما عرف التجسس لدى الإغريق فكان للإسكندر المقدوني جواسيسه .. وعرف لدى الرومان فكان ليوليوس قيصر كشافة يرسلهم لاستقصاء المعلومات وجلبها له، وعرف العرب المسلمين خلال فتوحاتهم وكان لديهم عيون إلى الأمصار للاختلاط بأهلها ومعرفة أحوالهم ..) <sup>(٨)</sup> وما أشارت إليه الموسوعة من قصة موسى عليه السلام مذكورة في التوراة التي بين أيدي اليهود الآن وقد ذكرها بعض المفسرين عند قوله تعالى: «ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل ويعيناً منهم اثنى عشر نقيباً»<sup>(٩)</sup>.

عرف التجسس لدى الإغريق .. وعرف لدى الرومان وعرفه العرب المسلمين خلال فتوحاتهم وكان لديهم عيون إلى الأمصار للاختلاط بأهلها ومعرفة أحوالهم.

الجذور التاريخية..  
والأحكام الشرعية..

وأصوله ووضعت الشروط الازمة فيمن يعمل جاسوساً ومن أعمها أن تكون في هذا العميل نقطة ضعف بحيث يمكن دائماً السيطرة عليه من خلالها ومنها أن يكون جريئاً سريعاً الحركة ومنها القدرة على ملاحظة وتنكّر التفاصيل الدقيقة وإن يكن قادراً على الدعاوى والتقليل وغير ذلك من الشروط<sup>(7)</sup>.

كما استغلت إمكانات العلم الحديث في عمليات التجسس وتعقدت أجهزة اللاسلكي والتلستن المستخدمة في التجسس تقدماً كبيراً واستخدمت الطائرات في التصوير الجوي للمنشآت، ثم كان دخول عصر الفضاء إذاناً باستخدام الأقمار الصناعية في هذا المضمار مما مكّن أجهزة المخابرات من معرفة أدق التفاصيل وإن كان ذلك كله لا يعني بحال الاستثناء عن رجل المخابرات فكثير من المجالس لا يصلح فيها إلا تواجد الفرد بنفسه فضلاً عن أن هذه الأجهزة تحتاج في النهاية إلى فرد يستطيع استخدامها والتعامل معها.

ولما كانت الأمة المسلمة مستهدفة من قبل قوى الشر والطغيان وكانت الجاسوسية إحدى الوسائل المستخدمة في ذلك أحببنا أن نقدم للقارئ الكريم هذه الدراسة عن الجاسوسية وحكم الجاسوس وقد جعلناها في مبحثين رئيسين:

الأول : حكم الإسلام فيمن

وكيف كان يعتمد اعتماداً كبيراً على الجواسيس وكيف أنه نجح في استئصاله الجواسيس العدو واستخدامهم لبث الرعب في قلوب قومهم كما فعل مع جواسيس ملك خوارزم حتى رجعوا إلى ملتهم ليقولوا له إن جنود جنكيز خان لا يستثنون شيئاً إلا رائحة الحرب والدماء.

وأما في العصور الحديثة فقد تعقدت وسائل جمع المعلومات وتعددت، وأصبح الجاسوس يطلق على من يعمل لخدمة جهاز من أجهزة المخابرات فيحصل على معلوماته بواسطة وسائل سرية مع ارتدائه الشاب المدنية، وهو يواجه في غالب الأحوال عقوبة الإعدام إذا قبض عليه ، أما من يحاول الحصول على المعلومات وهو يرتدي الملابس العسكرية فهو رجل استطلاع والقانون الدولي يمنحه حصانة تغوله أن يعامل معاملة أسير الحرب لا الجاسوس وبالطبع فإن أسير الحرب أحسن حالاً من الجاسوس. ومن ناحية أخرى تطورت وسائل الجاسوسية وأصبح استخدام الجنس أمراً عادياً في أجهزة المخابرات العالمية ، ولجان أجهزة المخابرات إلى وسائل خصيسة في السيطرة على العميل وإبقائه دائماً يعمل في خدمة جهاز المخابرات مثل تصويره في أوضاع شاذة وتهديده بنشر تلك الصور إن لم يستجب لطلاب جهاز المخابرات.

وصار التجسس فنا له قواعده

ينظر الإسلام إلى جريمة التجسس على المسلمين وإخبار العدو بأخبارهم على أنها جريمة من أكبر الجرائم التي تستلزم العقوبة الرادعة ليعلم أعداء الله أن المجتمع المسلم مجتمع متماسك قوي ليس من السهل اختراقه

يتجسس على المسلمين

الثاني : مشروعية تجسس المسلمين على أعدائهم  
وفي كل من المباحث أوردنا بعض المسائل المتعلقة بالبحث ..  
وهذا آوان الشرع في الدراسة  
تفقق وبالله التوفيق :-

## المبحث الأول

حكم الإسلام فيما يتجسس على المسلمين :

ينظر الإسلام إلى جريمة التجسس على المسلمين وإخبار العدو بأخبارهم على أنها جريمة من أكبر الجرائم التي تستلزم العقوبة الراダメة ليمعلم أعداء الله أن المجتمع المسلم مجتمع متamasك قوي ليس من السهل اختراقه، ونذكر هنا بعض النصوص من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حكم الجاسوس ومعاملته ثم تتبع ذلك بالأحكام الفقهية المستنبطة من هذه الأحاديث :-

الحادي الأول :- يدوي البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : «أتني النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر جلس عند أصحابه يتحدث ثم اندلعت نقال النبي صلى الله عليه وسلم طلبوه واقتلوه فقتلته فنكله سلبه» رواه البخاري (٢٥١) وأبوي داود بلفظ (فتنقني سلبه) (٨) ورواه مسلم (٩٧٤) بسياق أكثر تفصيلاً من هذا .

قال إنه قد شهد بدوا  
وما يدريك لعل الله أن  
يكون قد اطلع على أهل  
بدر فقال أعملوا ما  
شئتم فقد غرفت لكم»

الحادي الثاني :- عن فرات بن حيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله - وكان ذمياً - وكان عيناً لابي سفيان وكان حليقاً لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال إني مسلم فقال من الانصار : يا رسول الله إني يقول إنه مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم منهن فرات بن حيان »

رواية أبو داود في كتاب الجهاد باب في الجاسوس الذي وسكت عنه وقال المنذري في استناده محمد بن محبوب أبو همام الدلال ولا يحتج بحديثه وتعقبه الشوكاني فقال : ولكن قد روي الحديث المذكور عن سفيان : بشير بن السري البصري وهو من اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديث

، فنواه عن الثوري أيضاً عياد بن موسى الأزرق العبداني وكان ثقة (١)  
الحادي الثالث :- عن علي رضي الله عنه قال : «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد قال انطلقوا حتى تأتوا بروضة خاخ فإن بها غلظينة ومعها كتاب فخرته منها ، فذهبتنا تبادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الريضة فإذا نحن بالظفينة فقلنا اخرجني الكتاب فقال : ما معك من كتاب فقلنا لترجع الكتاب أو للتلقين الكتاب فأخرجته من عقاصها فاتتني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من قريش يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما هذا ؟ قال يا رسول الله لا تجعل على إني كنت أمر ما ملخصاً في قريش ولم اكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قربات يحمون بها أهلهم وأموالهم فأتتني إذ فاتتني ذلك من النسب فيه أن أخذ عندهم يداً يحمون بها قرباتي وما فعلت كفراً ولا ارتداضاً ولا رضي بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد صدقكم . فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال إني قد شهد بدوا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم» وقال سفيان بن عبيدة فأنزل الله «يا أيها الذين آمنوا لا تخنعوا عدوكم

# المرابطون

نحو بناء صف مرابط متين  
إسلامية .. شهرية .. جامعة

بُوْجُ الْعَنْتَرِ

## سلاح لا يقهـر

طم الكيل وطف الصاع فقد استقرت النظم العلمانية وأخذت تعيبـتـ في الأرض فساداً تحدـ الأسنة وتسـنـ الرماحـ فيـ مواجهـةـ الحركـاتـ الإـسـلامـيـةـ أفرادـاـ وـ جـمـاعـاتـ.

قد أعملـتـ سـيفـهاـ وـ ذـهـبـهاـ وـ جـاهـهاـ فـيـاـمـاـ السـيفـ وـ إـمـاـ الـذـهـبـ وـ إـلـاـ الـجـاهـ «ـفـيـ رـكـابـ الـعـلـمـانـيـةـ وـ تـنـظـامـهـاـ وـ قـدـ اـخـتـارـ الـمـرـابـطـونـ الصـامـدـونـ الصـابـرـونـ الـمـتـسـبـبـونـ الـأـمـمـيـنـ بـالـمـعـرـوفـ وـ التـاهـونـ عـنـ الـنـكـرـ وـ الـمـجـاهـدـونـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ تـعـالـىـ اـخـتـارـواـ السـيفـ عـلـىـ الـذـهـبـ وـ الـجـاهـ وـ هـمـ أـقـدـرـ عـلـىـ حـمـلـهـ وـ أـنـطـلـقـ نـفـسـاـ يـرـغـبـنـ فـيـ الـآـخـرـةـ وـ أـعـدـهـمـ رـاغـبـونـ عـنـهـاـ.

فـهـلـ سـيـسـتـطـعـ أـعـدـاءـ اللهـ مـوـاـصـلـةـ الـمـسـيرـ فـيـ مـوـاـجـهـةـ قـوـمـ يـحـبـونـ الشـهـادـةـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ أـكـثـرـ مـنـ حـبـ أـعـدـاهـمـ لـحـيـاتـهـمـ وـ مـلـذـاتـهـمـ.

إـنـ النـظـمـ الـعـلـمـانـيـةـ الـكـافـرـةـ الـرـتـدـةـ الـعـمـلـةـ حـتـمـاـ لـنـ تـسـتـطـعـ مـوـاـصـلـةـ الـمـسـيرـ وـ لـنـ

تـسـتـطـعـ الـوـقـفـ أـمـاـ جـحـافـلـ الـمـرـابـطـينـ الـرـاغـبـةـ فـيـ الشـهـادـةـ وـ الـمـؤـمـلـةـ فـيـ نـصـرـهـ.. لـوـ عـدـ

رـبـيـاـ جـلـ وـ عـلـاـ «ـإـنـاـ لـنـتـصـرـ رـسـلـنـاـ وـ الـذـينـ آـمـنـواـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـ يـوـمـ يـقـومـ الـأـشـهـادـ».

إـنـ دـمـاءـ الـشـهـادـاءـ وـ إـنـ تـكـاثـرـ لـنـ تـثـبـيـ أـوـلـيـاءـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ مـوـاـصـلـةـ الـمـسـيرـ، بـلـ هـيـ

زـادـهـمـ الـذـيـ بـهـ يـتـزـيـونـ وـ هـيـ وـقـودـ حـرـكـتـهـ الـمـبـارـكـةـ وـ هـيـ غـايـتـهـ الـتـيـ إـلـيـاـ يـقـاسـبـونـ.

وـلـقـدـ خـابـ سـعـيـ هـؤـلـاءـ الـمـجـرـمـينـ الـعـلـمـاءـ وـضـلـلـواـ طـرـيـقـ عـنـدـمـ تـصـوـرـواـ أـنـ

رـصـاصـاتـهـمـ الـفـارـدـةـ وـقـلـعـهـمـ الـحـصـيـنـةـ سـتـقـوـفـ قـافـلـةـ الـحـقـ عـنـ السـيـرـ فـيـ طـرـيـقـهـاـ فـيـ

الـحـقـ الـأـكـدـ وـ الـوـاقـعـ الـمـشـاهـدـأـنـ هـذـهـ الرـصـاصـاتـ لـمـ تـزـدـ أـوـلـيـاءـ اللهـ إـلـاـ قـنـاعـةـ بـجـنـ هـؤـلـاءـ

وـضـعـفـهـمـ وـخـوـرـهـمـ وـقـرـبـ زـوـالـ عـرـوـشـهـمـ وـلـنـ هـذـهـ الرـصـاصـاتـ سـتـرـنـدـ يـوـمـاـ فـيـ صـورـهـمـ

وـنـحـورـهـمـ.. فـسـوـاـعـ الـمـرـابـطـينـ قـادـرـةـ بـإـذـنـ اللهـ وـعـونـهـ عـلـىـ مـنـاعـةـ الـمـواجهـةـ وـتـحـمـلـ

أـعـيـانـهـاـ.

فـهـلـ أـعـدـاءـ اللهـ قـادـرـينـ عـلـىـ مـوـاـجـهـةـ أـوـلـيـاءـ الـذـينـ يـمـلـكـونـ أـرـادـةـ الـاسـتـمـوـارـ ذـلـكـ

الـسـلـاحـ الـذـيـ لـيـقـهـرـ؟

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ  
يـأـيـهـاـ الـذـينـ آـمـنـواـ  
اـصـبـرـواـ وـصـابـرـواـ  
وـرـأـبـطـواـ  
وـأـتـقـنـواـ اللـهـ  
لـعـلـكـمـ تـفـلـحـونـ  
(سـوـرـةـ الـأـعـمـارـ /ـ الـآـيـةـ (ـ ٢٠ـ))

(رـبـاطـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ خـيـرـ)  
مـنـ صـيـامـ شـهـرـ وـقـيـامـهـ  
وـلـمـ مـاتـ جـرـىـ عـلـيـهـ  
وـأـجـرـيـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ  
وـأـمـنـ مـنـ الـفـتـانـ)  
(روـاهـ مـسـلـمـ)

## المرابطون

عنوان المراسلات

والاشتراكات

باكستان - بيشاور  
ص . ب : ( ١٠٦١ )

AL-MURABETON

PAKISTAN

PESHAWAR

U.P.O.Box.1061

الجذور التاريخية..  
والأحكام الشرعية..

أولياً، .....، قراسفيان إلى قوله «فقد ضل سواء السبيل» رواه البخاري (٢٠٠٧) ومسلم (٢٤٩٤) والترمذني في التفسير سورة المحتنة وأبوداود كتاب الجهاد باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً وأحمد (٨٠/٢)، (٢٩٦/٢) الأحكام المستفادة من هذه الأحاديث

باستعراض الأحاديث الثلاثة السابقة نستطيع أن نتبين أنها تتحدث عن ثلاثة أنواع من الجواسيس وهي: الجاسوس المحارب - الجاسوس الذمي أو المعاهد - الجاسوس المسلم.

أولاً الجاسوس العربي : وحديث سلمة بن الأكوع يدل على قته ولا خلاف في ذلك بين العلماء قال التوبي «فيه قتل الجاسوس العربي الكافر وهو كذلك باجماع المسلمين» (١٠).

وأما كون هذا الذي أمر الرسول بقتله حربياً فلأنه كان مشركاً دخل تجسسه على المسلمين لصالح أعدائهم؟ قال الإمام أبو بكر بن العربي عند تفسير قوله تعالى : «يا أيها الذين

كونه حربياً  
ثانياً الجاسوس الذمي أو  
المعاهد:-

قال الشوكاني :- «وحديث فرات المذكور في الباب يدل على جواز قتل الجاسوس الذمي» (١١) وهذا ما عليه جمهور أهل العلم قال ابن حجر في شرح حديث سلمة بن الأكوع قال التوبي : وأما المعاهد والذمي فقال مالك والأوزاعي ينتقض عده بذلك وعند الشافعية خلاف أما لو شرط عليه ذلك في عهده فينقض اتفاقاً» (١٢).

قال أبو يوسف : «وسائل يا أمير المؤمنين عن الجواسيس يوجدون وهو من أهل الذمة أو من أهل الحرب أو من المسلمين إن كانوا من أهل الحرب أو أهل الذمة من يؤذن الجريمة من اليهود والنصارى والمجوس فاضربر اعتنقاهم وإن كانوا من أهل الإسلام معروفين فنوجهم عقوبة وأطل حبسهم حتى يحثوا توبه» (١٢).

ثالثاً الجاسوس المسلم : وينقسم الكلام فيه إلى قسمين :  
الأول هل يكفر بذلك ؟ والثاني : ما عقوبته؟

١- هل يكفر المسلم بمجرد تجسسه على المسلمين لصالح أعدائهم؟ قال الإمام أبو بكر بن العربي عند تفسير قوله تعالى : «يا أيها الذين

أمنوا لاتخذوا عدوكم وعنكم أولياً» (١٤) : المسألة الرابعة : «من كثر تطلعه على عورات المسلمين وينبه عليهم ويعرف عورهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافراً إذا فعله لغرض دنيوي واعتقاده على ذلك سليم كما فعل حاطب بن أبي بلتعة قصد بذلك اتخاذ اليهود وبنينه الودة عن الدين» (١٥) أمه..

والمقصود من ذلك أن إجهاض المسلم إذا لم يقترف ب فعله ما ينبيء عن موالة باطلة للكفار فإنه لا يكون كافراً بمجرد تجسيسه وينبه فعله في هذه الحالة نوعاً من الموالة الظاهرة التي لا تصل إلى الكفر وإن كانت معصية كبيرة والدليل على ذلك أن حاطباً رضي الله عنه لما قال : «وما فعلت ذاك كفراً ولا زرداداً ولا رضي بالكافر بعد الإسلام » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قد صدقتكم».

ولا ثلثات لما يردد به بعض الجهال من أن حاطباً أتى كفراً ولكن غفر له لأنه من أهل بدر فإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد عصم الله أهل بدر فلم يقعوا في الشرك ، هذا فضلاً عن أن النص واضح في تصديق الرسول له لما قال

﴿ كثر تطلعه على عورات المسلمين وينبه عليهم ويعرف عورهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافراً إذا فعله لغرض دنيوي واعتقاده على ذلك سليم .

إنه لم يفعل ذلك كفرا ولا ارتدادا.

### عقوبة الجاسوس المسلم:

قد بين ذلك الإمام ابن القيم فقال

في زاد المداد : « فصل في هديه فيمن

جس عليه : ثبت عنه أنه قتل جاسوسا

من المشركين وثبت عنه أنه لم يقتل

حاطبا وقد جس عليه واستئنته عمر

في قتله فقال : وما يدرك لعل الله

اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما

شتمت فقد غفرت لكم» فاستدل به من لا

يرى قتل الجاسوس المسلم كالشافعى

واحمد وأبي حنيفة رحمهم الله واستدل

به من يرى قتله كمالا وابن عقيل من

اصحاب احمد - رحمة الله - وغيرهما

قالوا له على بطة مائة من القتل

منتفية في غيره ولو كان الإسلام مائة

من قتله لم يعلل بالشخص منه لأن الحكم

إذا علل بالاعم كان الأخضر عديم

التأثير وهذا أقوى والله أعلم» (١٦).

و واضح من سياق كلام ابن القيم

أنه يميل إلى القول بقتل الجاسوس

الحسين غير أنه ذكر في موضع آخر من

الزاد أن قتله راجع إلى رأي الإمام

فإن رأى في قتله مصلحة المسلمين

قتله وإن كان استيقاؤه أصلح

استيقاؤه (١٧).

ولاترى تناقضا بين القولين  
فمشروعيه قتله لا تعنى أن قتله حتم  
لازم بل يمكن أن يكون القتل جائزًا  
مشروعا في الجملة ويرجع في كل حالة  
إلى رأي الإمام أو نائبه ، وأعلم هذا هو  
أعدل الآقوال والله أعلم.

### المبحث الثاني

جواز تجسس المسلمين على

عدوهم:

وإذ قد فرغنا من الحديث عن حكم  
الإسلام فيمن يتتجسس على المسلمين  
فلننتكل الأن إلى الأمر المقابل وهو أن  
يبعث المسلمين العيون لمرارة إمكانات  
العدو وقراراته:

قال الباري: باب الجاسوس  
وقول الله عن وجع لا تخنعوا عدوكم  
وعدوكم أولياء» قال ابن حجر: باب  
الجاسوس بجيم ومشروعيه إذا كان  
كان من جهة الكفار ومشروعيه إذا كان  
من جهة المسلمين» (١٨).

والذى تدل عليه نصوص الشرع  
الحنيف هو مشروعيه بعث العيون من  
جهة المسلمين لاستطلاع أمر عدوهم بل  
لا نبالغ إذا قلنا بجوب ذلك على  
المسلمين وإليك البيان.

(١) لقد استخدم الرسول صلى الله

ذى تدل عليه نصوص الشرع الحنيف هو  
مشروعية بعث العيون من جهة  
المسلمين لاستطلاع أمر عدوهم.

عليه وسلم أسلوب الاستطلاع في  
غزوته فكان يرسل العيون بل ربما  
خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم كما  
خرج في غزوة بدر الكبرى.

(٢) أن الخلفاء من بعده كانوا  
يأمرون بذلك كما قال عمر بن الخطاب  
لسعد بن أبي وقاص «ليكن منه عند  
دنوك من أرض العدو أن تكثر الطلائع  
وتبث السرايا بينهم» (١٩).

(٣) أن الله عز وجل أمرنا بإعداد  
ما نستطيع من القوة في قوله واعدوا  
لهم ما استطعتم من قوة ولا شك أن  
معرفة العدو وقدراته من أهم الأمور  
التي تساعدنا في إعداد العدة اللازمة  
لمقاتلته، والجيوش الحديثة تبذل الجهد  
الكبير لمعرفة ما عند العدو من أسلحة  
ومعدات من أجل إيجاد ما يصادها أو  
يبيط مفعولها.

ومن أجل ذلك نقول إنه لابد  
للمسلمين أن تكون لهم أجهزة  
استخبارات قوية تعرف أخبار العدو  
وتبليغ بها القيادة ولتقد العدة لمواجهة  
والله أعلم.

### دروس من السيرة:

أشرنا آنفًا إلى استخدام الرسول  
صلى الله عليه وسلم لوسيلة الاستطلاع  
وبيث العيون في غزوته ونجد هنا أن  
نذكر بشيء من التفصيل بعض الواقع  
المتضمنة شيء من هذا مع ذكر بعض

الدروس المستفادة في هذا المجال:

(١) ففي غزوة بدر أرسل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بسبعين بن

انتها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن من ماء. ثم انصرف، قال يقول الشيخ مامن ماء؟ أمن ماء العراق؟! (٢١).

## يتصنع رجل المخابرات أن الأمر لا يعنيه في الوقت الذي يتتابع فيه الأمر بكل دقة

بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة؟  
فسكتنا فلم يجيء منا أحد. ثم قال: ألا  
رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي  
يوم القيمة؟ فسكتنا فلم يجيء منا أحد  
ثم قال: ألا رجل ياتيني بخبر القوم  
جعله الله معي يوم القيمة؟ فسكتنا فلم  
يجيء منا أحد فقال: قم يا حنيفة فاتنا  
بخبر القوم فلم أجد بدًّا إذ دعاني  
باسمي أن أقوم قال اذهب فاتني بخبر  
ال القوم ولا تذعُرْهم علىٰ (٢٢) فلما وليت  
من عنده جعلت كائناً أمشي في حمام  
حتى أتتني فرأيت أبا سفيان يصلي  
ظاهره بالنار فوضعت سهمامي في كبد  
القوس فارتدت أن أرميه فذكرت قول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا  
تنزعهم علىٰ ولو رميته لأصبه.  
فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام  
فلما أتتني فأخبرته بخبر القوم وفرغت  
فُرِرت (٢٤) فلما أتني رسول الله من  
فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم

(٢) وفي هذه الغزوة أيضاً أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتقطون الخبر له فاصابوا راوية قريش فيها أسلم غلام بنى الحاج وعريض أبو يسار غلام بنى العاص بن سعيد فاتوا بهما فسائلوها ورسول الله قائم يصلي فقالوا نحن سقاة قريش بعثونا نستقيهم من الماء فكره القوم خبرهم ورجعوا أن يكنوا لأبي سفيان فضربيوهما فقالوا نحن لأبي سفيان فتركوهما فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذبتم ترکتموهما صدقوا والله إنهم لقريش أخبراني عن قريش قالا هم والله وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى فقال لهم: كم القوم؟ قالا كثير قال ما عدتهم؟ قالا لاندرى قال كم ينحررون كل يوم؟ قالا يوماً تسعوا وسبعيناً عشرأً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعين والألف (٢٥).

(٤) وفي غزوة الخندق وبعد أن طال الحصار أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان ليأتيه بخبر القوم: يقول حذيفة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا رجل ياتيني

عمر، وعدي بن أبي الزغابه ليستطيعوا أخبار قافلة أبي سفيان فاتياً ماء بدر ثم أخذوا شتايلها يستقيان فيه ومجدي بين عمرو الجهنمي على الماء فسمع عدي ويسليس جاريتين يتلذمان على الماء -أي يتلقاضيان- والملزمة تقول لصاحبتها إنما تأتي العبر غداً أو بعد غد فاعمل لهم ثم أقضيك الذي لك قال ماجدي صدقتم ثم خلص بينهما. وسمع ذلك عدي ويسليس فجلسا على بعيريهما ثم انطلقوا حتى أتيا رسول الله وأخبراه بما سمعاً (٢٠).

(٢) وفي هذه الغزوة خرج الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه يستطلع أمر العدو حتى وقف على شيخ من العرب فسألته عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أخبركما حتى تخبراني من أنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتكم ترکتموهما صدقوا والله إنهم لقريش بلغني أن محمدًا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فإن كان صدق الذي أخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا -المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا فإن كان الذي أخبرني صادقاً فهو اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي به قريش. فلما فرغ من خبره قال من

أزل نائماً حتى أصبحت فلما أصبحت  
قال: قم يا نعمان<sup>(٥)</sup>.

ولو تبعنا سيرة النبي صلى الله  
عليه وسلم لرأينا عشرات الأمثلة التي  
تدلنا على مبلغ اهتمامه صلى الله عليه  
وسلم بهذا الأمر ولكن نكتفي بهذا القدر  
لنبين بعض الدروس المستفادة من هذه  
الواقعان.

بعض الفوائد المستفادة من تلك  
الواقعان

(١) في خبر يسبس بن عمرو  
وعدي نجد لفترة مهمة على رجل  
المخابرات أن يتبعه إليها جيداً وهي أن  
عليه ألا يشعر من أمامه أنه مهمته به  
وومنه من عدد الخبر حتى لا يشك الآخر  
فيه بل يتصنعن رجال المخابرات أن  
الامر لا يعنيه في الوقت الذي يتبع فيه  
الامر بكل دقة وهذا فعل الصحابيان  
الجليلان بقيا على راحتهم حتى  
سمعوا ما تقول الجاريان وحتى

(٢) وفي سؤاله صلى الله عليه  
وسلم للقافلتين ما يدل على مشروعيته  
استجواب من نسهرهم من الأداء  
لتعرف أخبار العدو عن طريقهم.

(٣) وفي استنتاجه صلى الله عليه  
وسلم من عدد الإبل التي يذبحها  
المشركون أن عددهم ما بين التسعمائة  
والألف ما بين الأخذ بتحليل المعلومات  
بعد جمعها فإنه لابد من دراسة  
المعلومات التي يأتي بها العيون  
وتحليلها ومن ثم رسم الخطة على  
ضوئها.

(٤) وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
لحديقة «لا تذعفون علي» ما بين أن  
القائد حينما يبعث العيون لابد أن  
ينزدهم بالتصانع الازمة لأداء  
مهمتهم، وفيها بيان أن مهمة العيون إنما  
تعتمد على السرية فلو كشف أمره كان  
شراً مستطيراً فلو أتى بفعل يبيحهم  
به كان يقتل واحداً منهم فقد فشلت  
 مهمته ولذلك لما رأى حديقة أبا سفيان  
يصلني سيفي - ظهره وكان يامكانه  
قتله تذكر نهي الرسول صلى الله عليه

وفي استنتاجه صلى الله  
عليه وسلم من عدد الإبل  
التي يذبحها المشركون أن  
عددهم ما بين التسعمائة  
والألف ما بين الأخذ بتحليل  
المعلومات بعد جمعها

وسلم في قوله «لا تذعفون علي».  
(٦) وهناك أمر مهم خاص  
بالمخابرات النبوية ما نحب أن نتركه  
دون الإشارة إليه ألا وهو ما أشار إليه  
صاحب النهج الحركي في السيرة  
النبوية من أن الأخبار التي كانت تأتي  
إليه صلى الله عليه وسلم من عيونه لم  
يكن خبر منها غير صادق بغض النظر  
عن تحقيق الهدف من الفزوة أو عدم  
تحقيقه<sup>(٧)</sup>.

وذلك يدل على قوة مخابراته صلى  
الله عليه وسلم وعلى تقانى الصحابة  
في ذلك وحرصهم على الجيء بالملوحة  
صحيحة، هذا ويعتبر شرط صحة  
المعلومات التي يجيء بها العميل في  
الخبارات الحديثة - من أهم  
الشروط الازمة لاستمراره في عمله.  
وهكذا سبقت استخبارات المسلمين ما  
توصل إليه هؤلاء بعد طول دراسة  
وتجارب.

إرسال العيون يخالطون الأداء  
في غزوة حنين أرسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي  
حدر الأسلمي وأمره أن يدخل في  
الناس فقيهم فيما حصل عليهم ثم  
يأتيه بخبرهم فانطلق ابن أبي حدر  
فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد  
جماعوا له من حرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسمع من مالك أمر هوانن  
واما هم عليه ثم أقبل حتى أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره  
الخبر<sup>(٨)</sup>.

الجذور التاريخية..  
والأحكام الشرعية..

الصالحة (٢٠).

مع ذلك فإننا نتبه إلى أن هذه المشابهة للمشركين في الهدي الظاهر إنما هي من باب أن الضرورات تبيح المحظورات لأنها في الأصل محرمة بمعنى أنه إن كلف مسلم أن يدخل في وسط قوم من الأعداء وكان إعفاء الحياة عند هؤلاء القوم أمراً عادياً ليس مستغرباً ولا يثير شكوكاً فلا يجوز لهذا المسلم أن يحقق لحيته لأن الأصل تحريم ذلك وهكذا.

وأما قضية آداء الفرائض فلا تستطيع أن نجد له مبرراً في تركها ويمكن أن يسر بها وإنما تقابلها من الفرائض العينية الظاهرة فريضة الصلاة وفي فريضة الصوم فيمكن أن يسر بالصيام ويتعلل بأي شيء فلا يأكل مع هؤلاء القوم في وقت صيامه وبالنسبة للصلة فقد ذكر صاحب كتاب المنج الحركي في السيرة النبوية أنه يجمع بين الظاهر والعاشر وبين المغرب والعشاء على أساس حديث البخاري أن الرسول صلى الله عليه وسلم جمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر وإن كان العلماء قد اختلفوا في توجيه هذا الحديث (٢١).

وعلى ذلك فعلل هذا الفهم موافق لما قاله ابن عباس في بعض روايات الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم أراد لا يحرج أمته. فهذا العين سوف يصيبيه حرج شديد لو أراد أن يصلّي كل صلاة في وقتها وربما يكتشف أمره لذلك فيمكن والله أعلم أن نأخذ بهذا

قال ابن القيم: وفيها من الفقه أن الإمام ينبغي له أن يبعث العيون ومن يدخل بين عدوه لياتيه بخبرهم (٢٢). وهذا يعني أن الإمام لا يمكنه بأن يبعث التوريات الاستقلالية بل عليه أيضاً أن يبعث من ينسس في وسط الأعداء وكأنه واحد منهم ليتمكن من جمع المعلومات بصورة أفضل.

ولكن هذا الأمر لا بد أن يثير كثيراً من التساؤلات: كيف سيعيش هذا المسلم وسط هؤلاء القوم لو بقى بسمته الإسلامية؟ وكيف سيتمكن من آداء فرائض الله وهو لا يريد أن يظهر للقوم أنه مسلم.

وفي هذا الصدد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية حلاً لمشكلة الهيئة والملبس -الهدي الظاهر- الذي نحن نحن مأمورون أصلاً بمخالفة المشركين فيه فقال رحمة الله: «المسلم إذا كان في دار حرب أو دار كفر غير حرب لم يكن مأموراً بالمخالفة لهم في الهدي الظاهر لما عليه في ذلك من الضرر بل قد يستحب للرجل أو يجب عليه أن يشاركونهم أحياناً في هديهم الظاهر إذا كان في ذلك مصلحة عينية من دعوتهم إلى الدين والاطلاع على باطن أمرهم لإخبار المسلمين بذلك أو لدفع ضررهم عن المسلمين أو نحو ذلك من المقصود

أن القيادة المسلمة  
حينما ترسل أحد أبنائها  
ليعيش مدة من الزمن  
وسط مجتمع الأعداء  
فعليها أن تختار النوعية  
الجيدة التي تستطيع  
-بفضل الله- أن تحافظ  
على دينها وسط تيارات  
الكفر العاتية

حتى لا تقأجاً من نرسله عيناً يقتن  
في دينه والعياذ بالله أو يُمالئ أهل  
الكفر تحت أي دعوى من الداعي.

كيف نبيح لأنفسنا  
ما لا نبيح لغيرنا

وقد يسأل سائل: إذا كان الإسلام قد حرم التجسس على المسلمين وغضط في عقوبة من يرتكب هذه الجريمة

اجتبيوا كثيراً من اللعن إن بعض اللعن  
إثم ولا تجسسوها...»(٣٧). قال ابن كثير  
ولا تجسسو «أى على بعضكم  
بعضه»(٣٨).

وقد روى البخاري عن ابن عباس  
رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من تسمع حديث  
قوم وهم له كارهون سب في أذنيه  
الآن يوم القيمة يعني  
الرسامون»(٣٩).

وروى أبو داود عن زيد رضي الله  
عنه قال أتى ابن مسعود بربطة فقيل  
له: «هذا فلان نظر لحيته خمراً فقال  
عبد الله إنما قد نهينا عن التجسس ولكن  
إن ظهر لنا شيء أخذنا به»(٤٠).  
ويعده هذه النصوص وأمثالها تدل  
على حرمة تجسس المسلم على المسلم  
حرمة قاطمة وقد شدد أهل العلم في  
تحريم التجسس على المسلمين حتى  
على من يرتكب معصية ولعل هذا واضح  
من قول ابن مسعود الذي ذكرناه  
أنفاس(٤١).

قال ابن عبد البر: لا يجوز لأحد أن  
يدخل على المتاجرين في حال  
تتاجيهم: قال ابن حجر بعد أن ذكر  
قول ابن عبد البر السابق: ولا يجوز  
للداخل عليهما القعود عندهما ولو تباعد  
عنها إلا بإذنهما»(٤٢).

قال الصناعي: «ويتحقق باستعمال  
الحديث استنشاق الرائحة ومس الثوب  
واستخار صفار أهل الدار ما يقبل  
الأهل والجيران من كلام أو ما يعلمون

## وريق الدماء فلفرض آخر غير ما ترمي إليه الجاهلية من القتال وارقة الدماء

إن الإسلام يقاتل لتكون كلمة الله  
هي العليا ولتسود في الأرض شريعة  
الرحمن أما هؤلاء فيقاتلون لغافر  
دنبيوية أو تحقيقاً لآزار شخصية أو ما  
إلى ذلك من الغايات الحقيقة التي  
يسعى إليها الناس وت نفس القول قوله  
في هذه القضية فالإسلام يبعث العيون  
لتحقيق غرض سام يختلف كلية عما  
تسعى إليه الجاهلية الأرضية.

على أن المسلمين حينما  
يستخدمون أسلوب التجسس ويعث  
العيون فإن وسائلهم في ذلك تختلف  
عن الوسائل التي درجت أجهزة  
الاستخبارات الحديثة على استخدامها  
من أساليب الفدر واستغلال نقاط  
الضفف البشري واستخدام النساء» إن  
للإسلام وسائله الشريفة التي تتنافى  
مع كثير من الوسائل التي يستخدمها  
غير المسلمين.

## تحريم تجسس المسلمين على بعضهم البعض

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا

لماذا سمح للمسلمين بالتجسس على  
عدوهم؟ إن سبب هذا السؤال هو هذا  
الواقع السيء الذي يعيشه المسلمون.  
إنهم يعيشون في ذيل الأمم وت foul الغرب  
تتطرد إلى المسلمين على أنهم قوم  
متخلفون وغاية ما يتناهون المهزومون  
نفسياً من المسلمين أن يعلمهم الغرب  
بعدم المساواة الإنسانية وهي الشعار  
الزائف الذي يرفعونه لخداع المسلمين.  
إن الإسلام يبيح لنفسه ما لا يبيحه  
لغيره لأن منطقه هو منطق الاستعلاء  
الذي لا يفهمه كثير من المسلمين في  
هذه الأيام. إنه الاستعلاء على كل هذه  
الأوضاع البشرية والمذاهب الأرضية  
فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
« يجعل الذلة والصغار على من خال

أمري»(٤٣) ويقول «الإسلام يعلو ولا يعلى

عليه»(٤٤) وفي الحديث «لا يقتل مسلم

بكافر»(٤٥) وذلك كله يدل على عدم

تساوي المسلمين والكافرين والله تعالى

يقول «لا يستوي أصحاب النار

وأصحاب الجنة»(٤٦) وقد استدل

الشوكاني بهذه الآية على أن المسلم لا

يقتل بكافر»(٤٧).

## إن غاية الجهاد في الإسلام غاية سامية والإسلام حينما يقتل

الجذور التاريخية..  
والأحكام الشرعية..

آمنين على أسرارهم آمنين على عوراتهم ولا يوجد مبرر- مهما يكن- تنهك حرمات الأنفس والبيت والعودات حتى ذريعة تتبع الجريم وتحقيقها لا تصلح في النطاء الإسلامي ذريعة للتجسس على الناس فالناس على ثواهفهم وليس لأحد- أو يعقب بواطئهم» (٤٤).

فهذا من أشنع الأمور وأقبحها. يقول الاستاذ سيد قطب رحمة الله: «إن للناس حرياتهم وحرماتهم وكراماتهم التي لا يجوز أن تنتهك في صورة من الصور ولا أن تمس بحال من أي الأحوال، ففي المجتمع الإسلامي الرفيع الكريم يعيش الناس آمنين على أنفسهم آمنين على بيوتهم

من الأعمال» (٤٥).

إن تجسس المسلمين إنما يكن على عنهم لصالح جماعة المسلمين، أما أن يصير التجسس على المسلمين لتنبيه عوراتهم وفكك أسرارهم كما يفعله حكام المسلمين في هذه الأيام الهوامش:

باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلح عليه؟  
قال ابن حجر روايته موصولة مرفوعاً أخرجه الدارقطني ومحمد بن هارون الروياني في مسنده من حديث عائذ بن عمرو والمنزي يسند حسن.

(٣٤) رواه البخاري والنسائي وأحمد والترمذى وأبوداود.  
(٣٥) سورة الحشر (٢٠).  
(٣٦) نيل الأطراف (٢/٨).  
(٣٧) المجرات: (١٢).  
(٣٨) تفسير ابن كثير (٤). (١٨٨).  
(٣٩) البخاري (٢٤).  
(٤٠) رواه أبو داود وهو حديث حسن صحيح كما قال النووي في رياض الصالحين. (٣٢٨)

(٤١) قال الصنعاني في سبل السلام: «وأما لو أخرجه عدل عن مذكر جاز له أن يهجم ويستمع الحديث لإزالة المذكر، سبل السلام» (٤١). (٤٢) فتح الباري (٤٢٧/١٢).  
(٤٣) سبل السلام (٤). (٣٨١).  
(٤٤) في شلال القرآن (٦). (٣٣٤). تفسير

(١٧) انظر زاد المعاد (٤٢٢/٣).  
(١٨) فتح الباري (٣٧/٦).  
(١٩) القاسمية لأحمد عادل (٣٣).  
(٢٠) انظر سيرة ابن كثير (٣٩٨/٢).  
(٢١) سيرة ابن كثير (٣٩٦/٢).  
(٢٢) انظر سيرة ابن كثير (٣٩٧/٢).  
(٢٣) والحديث أصله في مسلم (١٧٧٩).  
(٢٤) لاتنزعهم على: أي لا تزعهم على ولا تحرّكهم على.  
(٢٥) فورت: بروت.  
(٢٦) يقصد على الله عليه وسلم: خلقنا من ماء.

(٢٧) راجع المنهج الحركي للسيدة النبوية لنير الغضبان (٣٩٦/١).  
(٢٨) زاد المعاد (٤٦٨/٢) بتحقيق الإرثاني.  
(٢٩) المنهج الحركي لنير الغضبان (٤٧٩/٣).  
(٣٠) اقتضاء الصراط المستقيم (١٧٣).  
(٣١) المنهج الحركي لنير الغضبان (٣٤٦/١).  
(٣٢) رواه أحمد بسنده صحيح.  
(٣٣) رواه البخاري تعليقاً كتاب الجنائز

(١) الموسوعة العسكرية ج ١ (٢٥٢).  
(٢) المائدة: (١٢).  
(٣) انظر مجمع الأمثال للميداني (٤١٣/١).  
(٤) القاسمية لأحمد عادل كمال (٣٣).  
(٥) العسكرية الإسلامية وقادتها النظام لجمال يوسف الخلفات ويهاء الدين محمد سعد (٧٤).  
(٦) المصدر السابق (١٦٦).  
(٧) راجع في ذلك حرب العقل والمرة لصلاح نصر (٢١)، المخابرات والعالم سعيد الجزائري (١٢) ج ٢.  
(٨) أبو داود كتاب الجهاد باب في الجاسوس المستأمن.

(٩) نيل الأطراف ج ٨ (٨).  
(١٠) شرح صحيح مسلم: (٣٧/١٢).  
(١١) نيل الأطراف (٨/٨).  
(١٢) فتح الباري (٢٠٧/٣).  
(١٣) الفراج (٢٦).  
(١٤) المحتلة (١).  
(١٥) أحكام القرآن لابن العربي (٧٨٧/٤).  
(١٦) زاد المعاد (١١٦/٣) بتحقيق الأرثاني.

علمها وفضلها أن عمر رضي الله عنه كان يسألها عن تقييم الرؤى والمنامات وهو علم قل من الرجال من يتقنه فكيف بالنساء.

لما قال لها عمر رضي الله عنه: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم غضبت غضباً شديداً وقالت والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال عمر فقال لها صلى الله عليه وسلم كلمة طيبة أثثت صدرها وتصدّر كل من كان معها في هجرة الحبشة فصار يأتونها أرسالاً يسألونها عن هذه الكلمة: قال لها صلى الله عليه وسلم: «ليس أحق بي منكم له ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان».

أنظري أيتها الأخت الرابطة إلى هذه الصحابية الجليلة ما كان غضبها لأجل دنيا أو مال أو متع زائل ولكن كان غضبها في الله وحباً في رسوله صلى الله عليه وسلم فلما أتى إيمان هذا وأي عظمة هذه وأي تكثير سام هذا التفكير: إنه تكثير واحدة من نساء فضليات رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفهمن الله بذلك فلن من الصالحات القانتات، فاحرصي أيتها الأخت أن تجعلني قنوت هؤلاء النسوة الصالحات اللاتي رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## أسماء بنت عبيس

رضي الله عنها



مسلمة صالحة من الرعيل الأول وهاجرة إلى الله ورسوله مع أوائل المهاجرين بل كانت -رضي الله عنها- من أصحاب المهاجرين المباهين: فقد أسلمت قديماً قبل دخول المسلمين دار الأرقم ثم هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة وتحملت مع زوجها مرارة الغربة والبعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك -كما قالت هي- في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم عادت مع من عاد من الحبشة فوادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خير وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهم حتى ورد أنه قال: والله ما أدرى بانيها أفرح بفتح خير أم بقديم جعفر، إنها امرأة تزوجها ثلاثة من خيرة صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تزوجها أبو بكر رضي الله عنه بعد استشهاد جعفر رضي الله عنه ثم تزوجها علي رضي الله عنه بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه إنها المرأة التي أوصى أبو بكر أن تغسله بعد موته وإنها المرأة التي بلغ من

# أختاه .. هل ثم خيار؟!

## دور المرابطات

لازلت أختي المرابطة تواصل الحديث عن دور الاخت المرابطة وواجباتها التي يجب عليها القيام بها فنقول وبالله التوفيق:

٥- أن لا تاذن لأحد في بيته إلا بيته:

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بيته، ولا تاذن في بيته إلا بيته».

قال القاري: «ولا تاذن» بالتنصي في النسخ المصححة عطفاً على «تصوم» أي: ولا يحل لها أن تاذن لأحد من الآخرين أو الآقارب حتى النساء، «ولَا» مزيدة للتاكيد، وقال ابن حجر: «يصح رفعه خبراً يراد به التهذيب، وجزمه على التهذيب» «في بيته» أي في دخول بيته «إلا بيته» وفي معناه العلم برضاه».

وقال الحافظ في «الفتح»: (قوله): «باب لا تاذن المرأة في بيته زوجها لأحد إلا بيته» المراد بـ«بيته» سكته «سواء كان ملوكه أو لا» وقال أيضاً: (قوله) «ولا تاذن في بيته» زاد مسلم من طريق حمام عن أبي هريرة: «وهو شاهد إلا بيته» وهذا القيد لا مفهوم له، بل خرج مخرج الغالب، والإفقيبة الزوج لا تقتضي الإباحة للمرأة أن تاذن لمن يدخل بيته، بل يتأكد حينئذ عليها المانع لثبوت الأحاديث الواردة في التهذيب عن الدخول على المغيبات أي من غاب عنها زوجها، ويتحقق أن يكون له مفهوم، وذلك أنه إذا خضر تيسر استئذانه، وإذا غاب تعذر، فلو دعت الضرورة إلى

والله ما وثبت فتية الإسلام الأوائل تلك الوثنية السننية، والتي ملأوا بها الأرض قوة ورقة وعلماؤ حكمة، فراشوا الأرض، وهاضوا المالك، واتاروا المسالك، ودفوقت الوليتم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فغرسوا هنالك بيناً قياماً وشرعاً سوية مع علم ولهفة وأدب، كل ذلك بعد أن كانوا فرافق بدوا بلا نظام أو قوام أو علم أو شريعة ..

والله ما وثبت هؤلاء الفتية تلك الوثنية الرائدة في قرن ويعوض قرن - بعد توفيق الله تعالى - إلا بذلك الدين العظيم ثم بإن قيس الله لهم أنها مصدق رزوجات وفاسد، وأخوات سداد، وأقمانهن الله على نشأته، واستخلفهن على صنائعه، وأزارعنهم أسوده، وأشتهن على بناة ملوكه، وحمة حقه، ودعاة بيته، ورعاة خلقه، فربطهن (أكملهن الله) على غذاء الأزواج، ومران الأعواد، ومقيس المدارك، ويعث العواطف.

وركن «المرابطات» إذ يتأمل في بعث تلك النهاز الفريدة والنجوم الظاهرة من جديد، يخص شقائق الرجال بهذه الصفحات عساهما تثير معلماً في طريقنا الطويل.

# ■ ■ قال ابن قدامة رحمة الله: (وللزوج منعها من الخروج من منزله إلى ما لها منه بد، سواء أرادت زياره والديها أو عيادتها أو حضور جنازة أحدهما)

الخطابي: «معناه أن لا يؤذن لأحد من الرجال يدخل، فيتحدث إليهن، وكان الحديث من الرجال إلى النساء من عادات العرب، لا يرون ذلك عيباً، ولا يعنونه ريبة، فلما نزلت آية الحجاب، وصارت النساء مقصورات نهي عن محاديثهن والقعود إليهن»، وقوله: «من تكرهون» أي تكرهون بدخوله سواء كرهتموه في نفسهم أم لا، قيل: المختار منعهن عن إذن أحد في الدخول والجلوس في المنازل سواء كان محراً أو امرأة إلا برضاه، والله أعلم».

٦- لا تخرج من بيتها بغير إذنه:

قال ابن قدامة رحمة الله: (وللزوج منعها من الخروج من منزله إلى ما لها منه بد، سواء أرادت زياره والديها أو عيادتها أو حضور جنازة أحدهما، قال أحمد في امرأة لها زوج وأم مريضه: «طاعة زوجها أوجب عليها من أنها إلا أن ياذن لها»، وقد روى ابن بطة في «أحكام النساء» عن أنس أن رجلاً سافر، ومنع زوجته من الخروج، فعرض أبوها، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادة أبيها، فقال لها: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقى الله، ولا تخالفي زوجك»، فمات أبوها، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضور جنازته، فقال لها: «اتقى الله، ولا تخالفي زوجك»، فنحوت الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم: «إني قد غفرت لها بطاعة زوجها»، ولأن مطاعة الزوج واجبة، والعيادة غير واجبة، فلا يجوز ترك الواجب لما ليس بواجب، ولا يجوز لها الخروج إلا بيازنه، ولكن لا ينبغي للزوج منعها من عيادة والديها وزيارتها لأن في ذلك قليعة

تيسير استئذنه، وإذا غاب تعذر، فلو دعت الضرورة إلى الدخول عليها لم تفتقر إلى استئذنه لتعذر، ثم هذا كله فيما يتعلق بالدخول عليها، أما مطلق دخول البيت بإن تاذن شخص في دخول موضع من حقوق الدار التي هي فيها، أو إلى دارٍ منفردة عن سكناها، فالذى يظهر أنه متتحق بالأول، وقال النووي: «في هذا الحديث إشارة إلى أنه لا يفتات على الزوج بيازنه في بيته إلا بيازنه، وهو محمول على ما لا تعلم رضا عادته بداخل الضياف موضعأً حرج عليها، كمن جرت عادته بداخل الضياف موضعأً معداً لهم سواء كان حاضراً أم غائباً، فلا يفتقر إلى خالهم إلى إذن خاص لذلك، وحاصله أنه لا بد من اعتبار إذنه تقضيلاً أو إجمالاً». قوله إلا بيازنه أي الصربيع، وهل يقمع ما يقتربن به علامة رضاه مقام التصريب؟ فيه نظر.

وعن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع: «... لا وإنكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فحقكم عليهن: أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون» قال الباركتوري رحمة الله: (فرشكم) بالنصب مفعول أول من تكرهون» مفعول ثان، أي: من تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم، سواء كان المأذون له رجلاً أجنبياً أو امرأة، أو أحداً من محارم الزوجة، فالنهي يتناول جميع ذلك، «ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون» هذا كالتفسيير لما قبله، وهو عام».

وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: (.. وقال

# نظرة في...

الرئيسية التي أدت إلى سقوط الدولة الإسلامية وكان المفترض بعد اتضاح غدر النصارى وعدم وفائهم بوعدهم على الأقل أن يتتبّع المسلمون من العرب لهذا الغدر ويعودوا إلى قول ربهم «يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم» أولياء بعض ولكن لم يحدث ذلك بل تسبّب الأقزام من ارتكبوا الزعامة والسلطة تحت أي مظلة كانت- تسبّبوا إلى أعداء الله تعالى من النصارى مقدمين فروض الطاعة والولاء والإذعان والوفاء لكل من بريطانيا وفرنسا قبلة بعض كليومترات يحكمونها في ظل الزعامة الانجليزية أو الفرنسية ولا يهم في ذلك أن تقسم أراضي المسلمين إلى ولايات أو دولات مغيرة يعطى كل خائن منها جزماً ولا يهم أيضاً أن يُقتل المسلمون ويساموا سوء العذاب ويوضعوا في السجون والمعتقلات لا يهم كل ذلك ما دام هؤلاء العلماء باقين على كراسيهم لدة بضع سنوات أو ساعات أو حتى سويعات. وتمادي النصارى في سياستهم وشراستهم وأخذوا يستبدلون هؤلاء الحكام والأقزام كما يستبدل الرجل أحذنته فكلما رأوا حاكماً لا يقوم على تنفيذ سياستهم بالقدر الذي يريدونه استبدلوا به حذاً آخر وستظل الأمة المسلمة ترثى تحت الهيمنة الصليبية ما استمر هؤلاء الأقزام من الحكام يجشوون على صدور شعوبهم المسلمة. لم تكن أحداث منطقة الخليج إلا نتيجة حتمية لهذا الواقع المر الذي يعيشه المسلمون فالصليبيةاليوم بعد أن تصدرت زعامة العالم تحرص حرصاً شديداً على أن لا تفلت من يدها هذه الزعامة بل ولا تسمم لأحد أن يخرج عن دائرة هذه

لم تكن الأحداث الأخيرة التي شهدتها منطقة الخليج إلا نتيجة ومحصلة لما تعيشه الأمة المسلمة من ذل وهوان وضياع بعد التشتت الذي أصابها والتشتت الذي حاقد بها بعد ضياع هيمتها ودولتها في عام (١٩١٨) وسقوط عاصمة الخلافة الإسلامية في أيدي أعداء الله تبارك وتعالي من الصليبيين و كنتيجة مباشرة لاحتلال الدول الصليبية لاراضي المسلمين قاموا باقتسمامها بينهم ليس ذلك فقط بل أعطوا جزءاً منها لليهود أوليائهم وأنصارهم ليكتمل بذلك احتلال الأرض المسلمة من قبل اليهود والنصارى.

وكان حتماً على الأمة المسلمة آنذاك أن ترعى انتباهاً وأن تصفي أذانها لنداء ربها جل وعلا «يا أيها الذين آمنوا لا تخنوا اليهود والنصارى أولياء بعصم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم» ولقد صدق ربنا جل وعلا في هذا النداء ولم لا فهو خالق البشرية ويلم الجهر وما يخفى ففي الوقت الذي كان يقع فيه أعداء الله من النصارى الإنجليز المعاهدات مع الشريف حسين للتتويجه ملكاً على أرض العرب في عام (١٩١٦م) إذا ما خضد النصارى وعاونهم في الانتصار على الدولة الإسلامية بقيادة أسرة آل عثمان بتركيا في الوقت الذي كانوا يوقعون فيه المعاهدات بذلك كانوا يعدون العدة لتسليم فلسطين اليهود وفقوا بوعدهم لليهود ولم يفعلوا شيئاً للعرب الخونة الذين باعوا دينهم ووالوا أعداءه قبالة ملك زائل لم يحصلوا عليه ولسان حالهم يقول: «جباها الإمارة ولو على الحجارة». ولقد كانت هذه الخيانة من بعض زعماء العرب المسلمين أحد الأسباب

صلى الله عليه وسلم، وقالت: يا رسول الله! ما حق الزوج على زوجته؟ قال: حقه عليهما أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت: لعنها الله، ولعنة الرحمة، ولعنة الفضب، حتى تتوب أو ترجع، قالت: يا رسول الله! وإن كان لها ظالم؟ قال: وإن كان لها ظالمًا، وإن حق الزوج واجب، فلا يجوز تركه لما ليس بواجب، ويكره منها من عيادة أبيها إذا أتقل، وبحضور مواراته إذا مات، لأن منها منعها من ذلك ي يؤدي إلى التنفُّر، ويغريها بالعقود.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى: إن المرأة (إذا خرجت من داره بغير إذنه فلا نفقة لها ولا كسوة) وقال أيضًا رحمة الله: (لا يحل للزوجة أن تخرج من بيتها إلا بإذنه، ولا يحل لأحد أن يأخذها إليه، ويسبسها عن زوجها، سواء كان ذلك لكونها مرضعًا، أو لكونها قابلة، أو غير ذلك من الصناعات، وإذا خرجت من بيت زوجها بغير إذنه كانت ناشزة عاصية لله ورسوله؛ ومستحقة للعقيرة).

— أن تحفظ ماله:

المرأة أمينة على مال زوجها، وما يودعه في البيت من نقد أو مؤنة أو غير ذلك، فلا يجوز لها أن تتصرف بغير رضاه، وفي الحديث الشريف: .. والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيتها.

وقد أشار رسول الله صلى عليه وسلم بالمرأة التي تحشو على زوجها وتشقق عليه وترعن ماله، فقال صلى الله عليه وسلم: «خير نساء ركين الإبل صالح نساء قريش، أحنانه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده».

■ ■ ■  
 قال صلى الله عليه وسلم: «خير نساء ركين الإبل صالح نساء قريش،  
 أحنانه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده».

بالمعاشرة بالمعروف، وليس هذا من المعاشرة بالمعروف، وإن كانت زوجته نمية فله منها من الخروج إلى الكنيسة لأن ذلك ليس بطاعة، ولا نفع، وإن كانت مسلمة، فقال القاضي: له منها من الخروج إلى المساجد، وهو مذهب الشافعى، وظاهر الحديث يمنعه من منها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تعنوا إماء الله مساجد الله» وروى أن الزبير تزوج عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت تخرج إلى المساجد، وكان غيرها، فيقول لها: «لو صليت في بيتك؟» فتقول: «لا أزال أخرج أو تعنوني» فكره منها لهذا الخبر...».

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عندهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا استئذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها».

وعنه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تعنوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استئذنكم» وفي رواية: «إذا استئذنكم».

ونذكر بعض أهل العلم أن أمر الأذواج بالإذن لهن في الأحاديث الواردة في ذلك ليس للإيجاب، وإنما هو للندب، وكذلك نبيه صلى الله عليه وسلم عن معهن، قالوا: هو لكرامة التنزية لا للحرريم، قال ابن حجر، في «فتح الباري»: (وفي إشارة إلى أن الإذن المذكور لغير الوجوب، لأنه لو كان واجباً، لانتفي معنى الاستئذنان، لأن ذلك إنما يتحقق إذا كان المستئذن مخيراً في الإجابة أو الرد».

وقال النووي في «شرح المذهب»: (إذن منها لم يحرم على هذا مذهبنا، قال البيهقي: وبه قال عامة العلماء، ويجاب عن حديث: «لا تعنوا إماء الله مساجد الله» بأنه نبي تنزية، لأن حق الزواج في ملازمته المسكن واجب، فلا تترکه لفضيلته).

وقال الإمام أبو إسحاق الشيرازي في «المذهب»: (والزوج منع الزوجة من الخروج إلى المساجد وغيرها، لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال: «رأيت امرأة أتت إلى النبي

وقال الحافظ ابن حجر: (المراد بالربط: ما يتتسارع إليه الفساد، فاذن فيه بخلاف غيره، ولو كان طعاماً، والله أعلم).

وفي «شرح السنة»: (وقد روى عن عطاء، عن أبي هريرة في المرأة تصدق من بيت زوجها، قال: لا إلا من قوتها والأجر بينهما، ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بذاته. والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن المرأة ليس لها أن تصدق بشيء من مال الزوج دون إذنه، وكذلك الخادم، وبإثنان إن فعل ذلك).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا أنفقت المرأة من طعام بيته غير مفسدة، كان لها أجراها بما أنفقت، وإن زوجها أجره بما كسب، والخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجراً بعض شيئاً»).

قال البغوي رحمة الله : (وحيديث عائشة خارج على عادة أهل الحجاز أنهم يطلقون الأمر للأهل والخادم في الإنفاق والتصدق مما يكون في البيت إذا حضرهم السائل، أو نزل بهم الضيف، ففضحهم على لزوم تلك العادة، كما قال لأسماه: «لا توعي فيويعي عليك» وعلى هذا يخرج ماروى عن عمير مولى أبي الحسن قال: كنت مملوكاً، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتصدق من مال مولائي بشيء؟ قال: «نعم، والأجر بينكما نصفان»).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فله نصف أجره».

وتقييده بقوله «من غير أمره» قال النوي رحمة الله: (عن غير أمره الصربيح في ذلك القدر المعين، ولا ينفي ذلك وجود إذن سابق عام يتناول هذا القدر وغيره، إما بالصربيح وإما بالعرف)، قال: (ويتعين هذا التأويل لجعل الأجر بينهما نصفين، ومعلوم أنها إذا أنفقت من ماله بغير إذنه لا الصربيح ولا المأمور من العرف، لا يكون لها أجر، بل عليها وزر، فتعين تأويله)، قال: (واعلم أن هذا كله مفروض في قدر

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي النساء خير؟»، قال: «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره»).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لها أن تُطْعِمَ من بيته إلا بذاته إلا الربط من الطعام» الحديث وفيه: «ولا تعطي من بيتها شيئاً إلا بذاته، فإن فعلت ذلك كان له الأجر، وعليها الوزر».

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع: «لا تتفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بذنه زوجها» قيل: «يا رسول الله! ولا الطعام؟»، قال: «ذلك أفضل أموالنا»).

وعن سعد قال: (لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء، قامت امرأة جليلة كائنها من نساء مصر، قالت: «يا رسول الله إنا كُلُّ على آبائنا وأبائنا وأزواجنا، فما يحل لنا من أموالهم؟»، قال: «الربط تأكلته وتهدينه»).

قال البغوي رحمة الله: («امرأة جليلة» قد يزيد به الجسم، وقد يزيد به كبر السن، وخص الطعام الربط بالأكل لما جرت العادة بين الجبيرة والأقارب أن يتهابوا بالربط من الفواكه والبقول لسرعة الفساد إليها دون اليابس الذي يبقى على الإدخار).

قال رحمة الله: (وفي الجملة ليس لاحدهما أن يتناول من مال الآخر، ما يقع به الفساد دون إذنه»).

■■■  
والعمل عند عامة أهل العلم أن  
المرأة ليس لها أن تتصدق بشيء من  
مال الزوج دون إذنه.

يسير يعلم رضا المالك به عرقاً، فإن زاد على ذلك لم يجز،  
ويؤيده قوله: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة»  
فالإشارة إلى أنه قدر يعلم رضا الزوج به في العادة» قال:  
(ونبه بالطعام أيضاً على ذلك لأنه مما يُسمّح به عادة،  
بخلاف التقطين في حق كثير من الناس، وكثير من  
الأحوال).

وقال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى: (ويحتمل أن يكون المراد بالتصنيف في حديث الباب الحمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة المرأة، فإذا أنفقت منه بغير علمه كان الأجر يبيّنها: للرجل لكونه الأصل في الكتسابه، ولكونه يتجه على ما ينفقه على أهله كما ثبت من حديث سعد بن أبي وقاص وغيره، وللمرأة لكونه من النفقة التي تختص بها، ويؤيد هذا الحمل ما أخرجه أبو داود عقب حديث أبي هريرة هذا قال في المرأة تصدق من بيت زوجها؟ قال: لا، إلا من قوتها، والأجر يبيّنها، ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا باذنه).

٨- أن لا تطالب به معا وراء الحاجة، وما هو فوق طاقته، فترهقه من أمره عسراً:

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبة فاطلها، وذكر فيها أمر الدنيا والآخرة، فذكر أن أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة العقير كانت تكلفة من الشياطين أو الصيغة - أو قال: من الصيغة - ما تكلّفُ  
أمراً الغافلِ (الفتن).

### ٩- أن تشكر له ما يقدم:

قال أبو سليمان الداراني رحمة الله: «الزوجة الصالحة ليست من الدنيا، فإنها تفرغك للآخرة».

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر زوجها، وهي لا تستغنى عنه».

وعن أسماء ابنة زيد الأنصارية رضي الله عنها قالت: (مر) «بِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي جَوَارِ أَنْرَابِ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: إِيَّا كُنْ وَكَفَرَ الْمُنْعِمِينَ»؛ فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا كَفَرَ الْمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: «لَعْلَ إِحْدَاهُنَّ تَطَوَّلُ أَيْمَنَهَا مِنْ أَبْوَاهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَفَضَّلُ الْفَحْشَى فَتَكْفُرُ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطَّ».

وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (اطلعت في النار فإذا أكثر أهلها من النساء، فقلن: لم يا رسول الله؟ قال: يكثرون العن، ويكثرون العشيش) بعثن، الزوج المعاشر.

وعن أمامة رضي الله عنه قال: (أنت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة معها صبيان لها، قد حملت أحدهما، وهي تقدور الآخر، فقال: «حملاتٌ والدات مرضعات رحيمات بتألدهن، لو لا ما ياتين إلى أزواجهن بدخل مُصلَّياتهن الحنة).

### ١- تدبر المنزل، وتهئة المعيشة:

من طبیخ وکس و فرش و تنظیف للدّائی، وذلك لتدع  
للرجل فرصة للعلم والعمل، فإن المرأة الصالحة عن على  
الدين بهذه الطريق، ولذلك قال أبو سليمان الداراني رحمة  
الله: «الزوجة الصالحة ليست من الدنيا، فإنها تفرغ  
للكراهة».

وعن حصين بن محسن قال: (حدثني عمتي قالت: أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة، فقال: «أي هذه! أذات بعل؟» قلت: «نعم» قال: «كيف أنت له؟» قلت: «ما أله أي لا أقصر في طاعته!» إلا ما عجزت عنه». قال: «فانتظرني أين أنت منه، فانما هو حستنك، نارك».

مع تفصيل باقي حقوق الزوج على زوجته سيكون  
موضوع عدتنا القادم بحول الله وقوته. ②



للفلسطينيين بعد أن قام سكان المخيم بترجم وحرق مجلد يهودي بعد دخوله بسيارته إلى المخيم ودعا محتله أحد سكان المخيم وكانت محكمة يهودية قد أصدرت حكم بوقف عملية الهدم والمنازل غير أن عملية الهدم استمرت بعد ذلك بحجة توسيع شوارع المخيم، كما أن أعضاء الكنيست اليهودي قطعوا أجازة نورية وعاد الكنيست للإنعقاد بغير مناقشة هذه المشكلة، وتحدث فيه عدد من زعماء اليهود وأكروا ضربة عدم المنازل وال محلات التجارية كعقوبة لسكان المخيم كما أكروا ضربة العقوبات الرادعة للفلسطينيين حتى لا يحدث مثل هذا الحادث مرة أخرى، كما ألقى القبض على مجموعة من سكان المخيم وما زالوا رهن الاعتقال ويتم التحقيق معهم في الحادث، كما ثار المستوطنون اليهود وطالبو بالانتقام من الفلسطينيين والعرب.

## المسلمون في مصر

صرح متحدث باسم الجماعة الإسلامية بمصر أن وزارة الداخلية المصرية بقيادة عبد الحليم موسى قامت باغتيال الدكتور «علاه محبي الدين» المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية والمُسؤول الإعلامي بها وأحد قياداتها البارزين وذلك في سلسلة التصفيات الجسدية التي تقوم بها وزارة الداخلية ضد أعضاء وقيادات الجماعة الإسلامية وأضاف المتحدث أن هذه السلسلة الإجرامية لن تزيد أبناء الجماعة إلا إصراراً على مواصلة الطريق في مواجهة النظام العلماني في مصر حتى ياذن الله بقيام الدولة الإسلامية في مصر المسلمة كما أن الجماعة لن تترك هذه الأيدي الأثيمية التي امتدت في جين وذلة إلى الآخ الشهيدون اجتناث وأن الداخلية المصرية بل والنظام المصري

إيماناً من مجلتكم «المرابطون» بان قضايا المرابطين في كل مكان هي قضية واحدة تكفي المأساة والاهوال التي يتعرض لها المسلمين على أيدي الكفار الملاحدة والطليبيين وعملائهم من النظم العلمانية الحاكمة إيماناً هنا بذلك فستنشر في هذا الباب قضايا المسلمين في العالم الإسلامي، كما ترحب المرابطون بنشر أخبار المركبات الإسلامية التي ترابط في مواجهة النظم العلمانية والطواقيت دون أن تجد من يتبني قضاياها أو يشرح وجهة نظرها.

## المسلمون في أفغانستان

علم المرابطون من مصادرها المطلعة في أرض الجihad أفغانستان أن هناك محاولات جادة لإعادة وحدة فصائل الحركة الجهادية في أفغانستان وأن هذه المحاولة تختلف عن مثيلاتها من المحاولات إذ أنها مؤكدة الواقع إن شاء الله وأن هناك احتمال أن يتضمن القائد المعروف المجادل «المهندس حكمتار» إلى فصائل المجاهدين في حكومة جديدة سيعلن عن تشكيلها قريباً بإذن الله.

## فلسطين المسلمة

قام الجيش اليهودي بهدم عشرين منزلًا وعدة محلات تجارية في مخيم «البريج» الفلسطيني كعقوبة جماعية

يعرف أن الجماعة لن تترك هذه الحدث يمر بدون عقاب وأن هذا النظام سيكون هو الخاسر في النهاية وإن يستطاع مواصلة المسير.

وقد ذكرت جريدة الشعب المصرية عدد (٥٦٤) أن الدكتور «أحمد عبده سليم» أمير الجماعة الإسلامية بـ«أسبيوط» والمعتقل حالياً بسجن «استقبال طره» قد طلب مقابلة بعض المحامين المسلمين حيث أخبرهم أن مباحث أمن الدولة قد استدعته من السجن إلى «الظواغي» - مقر تحقيقات مباحث أمن الدولة بالقاهرة - وأخبروه أنهم هم الذين قتلوا علماء وأكروا له أنه هناك قراراً آخر بقتل صنفوت عبد الفتى أحد قيادات الجماعة الإسلامية وأشار الدكتور «أحمد عبده» إلى أن خبات مباحث أمن الدولة عذبه تعذيباً شديداً لعرفة ما إذا كانت الجماعة تهدى لانتقام من الشرطة بعد مقتل الدكتور علاء أم لا. كما أصدرت منظمة حقوق الإنسان يمضر ببياناً صحفياً يعنون «شكوك حول اغتيال معارض سياسي بازد على أيدي رجال الأمن» قالت فيه أن لديها شكوك جادة حول مسؤولية رجال الأمن عن مقتل الدكتور علاء محيي الدين وقالت المنظمة أنها بدارت بتفصي حقيقة الحادث من خلال مندوبيها الذين توجهوا إلى المشرحة وأطلعوا على تقرير الطلب الشرعي ومحضر النيابة والتقوا بأسرة الشهيد وقيادات الجماعة الإسلامية.

## المسلمون في الصين

قامت قوات الجيش الصيني في الرابع والخامس من أبريل (١٩٩٠) باقتحام مدينة صفيحة يقطنها أغلبية مسلمة في «كشنج يانج» وقتلت ما يزيد عن خمسين مسلماً، وقد وقع الصدام حينما حاولت هذه القوات وقف العمل في بناء مسجد في مدينة على بعد خمسين كم من كاشي، وأقلين

كشنج يانج يبلغ عدد سكانه (١٥) مليوناً أكثرهم من المسلمين، وهذه الأحداث القمعية في كشنج يانج تؤكد أن الصين عازمة على إخاد الأصولية الإسلامية والزعنة الانفصالية في هذا الأقليم، وربما يواجه المسلمين هناك موجة جديدة من القمع والاضطهاد أشبه بالثورة الثقافية في الصين.

## المسلمون في ألبانيا المسلمة

البانيا نولة صغيرة ، مساحتها (٢٧) ألف كم مربع يقطنها حوالي ٢ مليون نسمة، دخلها الإسلام في بداية القرن السادس عشر الميلادي عام (١٥٤٨م) ، بعد حروب طويلة امتدت عشرين سنة مع جورج اسكندر بيك التصرياني، على الرغم من تخول قوه في الإسلام راغبين، وبهذا أصبحت البانيا إحدى المقامات الإسلامية التي تتطوي تحت لواء الخلافة الإسلامية، وقد كانت آخر المناطق الإسلامية ، التي خرجت من سلطة الدولة الإسلامية. في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر عام (١٩١٢م) وقد وقعت في يد الصليبية الفاشية الإيطالية عام (١٩١٤م) بعد حوالي (٤٠٠) عام من الحكم الإسلامي، وسيطرة أنور خوجة طيبة أربعين عاماً، حتى موتة في عام (١٩٥٠م)، حكمت البانيا بالحديد والنار، لترفض عليها الشيوعية، ويقتل فيها المسلمون تعذيباً وتنقilaً مجرد تغيير اسمائهم أو زفهم، وتحول مساجدهم إلى إصطبلات للخيول.

بعد هلاك «إنور خوجة» ومجيء «رامز عليا» لم يتغير الوضع كثيراً. وبانهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية، بدأت ملامح الانهيار للشيوعية الستالينية الالبانية تطفو على السطح، وإن انهيار النظام الشيوعي قادم لاماً، فهل ينجح المسلمون في أن يكونوا البديل للنظام الشيوعي؟

## نعم الشواب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»  
روايه البخاري.

## عيتان لا تمسها النار

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عيتان لا تمسها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله»  
روايه الترمذى و قال حديث حسن.

## شقاء المحبين

قال الشاعر:

وإن وجد الهوى حلو المذاق  
وما في الأرض أشقى من محب  
تراءه ياكيا في كل حين  
مخافة فرقة أو لاشتياق  
فيسكي إن نلوا شوقاً إليهم  
ويتختن عينه عند التلاقي  
فتشخن عينه عند الفراق

## الشكوى لغير الله

شكى رجل إلى سعيد بن المسيب رحمة الله وجمعاً في بطنه فقال له يا ابن أخي أشكوك من يرحمك إلى من لا يرحمك والله إن إحدى عيني لا أبصر بها منذ أربعين سنة وما يعلم ذلك أحد حتى روجتني.

## بين أسماء الآباء وأسماء العبيد

قال بعض الشعوبية لابن الكلبي: لم سمت العرب أبنائنا بكلب وأوس وأسد وما شاكلها وسمت عبادها بيسر وسعد وين؟ فقال: سمت أبنائنا لأعدانها وسمت عبادها لأنفسها «فقه اللغة وسر العربية للشاعري».

## كلمات

«كلماتنا عرائس من شموع قابن متنا في سبيلها دبت فيها الحياة»

سيد قطب

## أنواع الضرب في لغة العرب

تقول العرب :

فممه بالمقمعة  
وطعنه بالرمح  
ومشقة بالسوط  
ونسأء بالعصا

«عن فقه اللغة للشاعري»

## ليست الثكلى كالمستأجرة

قيل للحسن البصري نراك إذا خلبت ابكيت الناس ولا يبكي غيرك الناس فقال: ليست الناحية الثكلى كالناحية المستأجرة.

و جاء في كلام العرب: قال الغزال للكب الصيد الذي يجري ورآمه: لن تدركني قال ولم لا أدركك وأنا أقوى منك؟ قال لإنك تعلو لسيديك وأنا أعلو لنفسي.

## موعظة شعرية

قال الشاعر:

ولدتك أمك يا ابن آدم باكيأ | والناس حولك يضحكين سرورا  
فأعمل لنفسك أن تكون إذا بكوا | في يوم موتك ضاحكاً مسرورا

# وفي الصبر زاد

لا بد لكل مسافر من زاد ، والمرابط في سفر دائم إلى الله تعالى ، وسفره طويل عسير ، ومسيره شاق مرير ، ومن ثم فجاجته إلى الزاد عظيمة .. زاد يكون حمله يسيراً وفائدته عظيمة ومع كل عدد - إن شاء الله - نتخير من هذا الباب نوعاً من ذلك الزاد عساه يعيننا على عناه المسير

والنفس كالطفل إن ترتكه شب على حب الرضاع وإن تقطمه ينقطم يحتاج إلى الصبر على أنواع البلايا والمحن التي تعرض له في حياته ودعوه ورباطه، فالابتلاء سنة الله في خلقه «أحسب الناس أن يتذكروا أن يقولوا أهمنا وهم لا يفتقنون» وشأن المسلم شكر في السراء وصبر في الضراء، وفي الحديث «عجبنا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا المؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» رواه مسلم وأهل الرباط يواجهون حجافل من أهل الشر اجتمعوا على الكيد للإسلام وأهله ، ولابد للمرابطين من أن يقاوموا بالصبر ما يلقون من مشقة ولذا قال لقمان لابنه «وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك» فعلم أنه مادام ولده يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فلا بد من أذى يصيبه ، فقال له واصبر على ما أصابك .

والصبر يورث الثبات ، عن خباب بن الأرت قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متقدس ببردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعونا ؟ فقال : «لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمشاركة فيوضع على رأسه فيجعل

أجل إن في الصبر زاداً لأهل الحق المرابطين في سبيل الله ، كيف لا وقد كان من أوائل ما أمر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصبر «واصبر على ما يقولون واهجرون هجراً جميلاً» فالأمر شاق وشديد ويحتاج إلى الصبر الجميل ونفذ الرسول وصية ربه فصبر فنصره الله لأن النصر مع الصبر كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحينما تدлем الخطوب وتشتد الكروب يفزع المسلمين إلى الصلاة والصبر . قال تعالى : «يا أيها الدين أمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين» ومعيته الله للصابرين تكررت في الذكر الحكيم في أكثر من موضع : وحسب الصابر أن يكون الله معه نصراً وتأييداً وتفيقاً ، والمرابط على وجه الخصوص يحتاج إلى الصبر أكثر من غيره . إنـه يحتاج إلى الصبر على الطاعات ، فالنفس بطبيعتها تميل إلى الراحة والدعة وتركه ما فيه مشقة وتعي «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» ولابد من ترويض النفس وتعويدها على طاعة الله عن وجـلـ . ويحتاج إلى الصبر على اجتناب المعاصي ، فطبع النفس أن تأمر بالسوء وإن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربـيـ وعلى المرابط أن يكتفـيـ عن السوء كـفـاـ ويقطـمـها عن المعاصـيـ فـطـاماـ

نصفين ويمشط بأمش

رواہ البخاری

اختيارة ولا طاقة له بدفعه فهذا حقه أن يتلقى بالاستسلام  
ويكون معه كمالية بين يدي الغاسل وذلك كمن انكسر به  
الركب في لجة البحر ولا يحسن السباحة ولم يجد سببا  
يدنيه إلى التجاهة والناس يخلطون بين الأمرين ولا يعرفون  
هذا المعنى التعميق الذي قدس إليه الشارع الحكيم. وثاني  
هذه الأمور : أن الصبر ياتي بالتصبر، وتعويذ النفس على  
ذلك والإنسان خلق في أصله هلوا، وأهل الإيمان يجاهدون  
أنفسهم لتعود على الصبر ولذا قال الرسول الكريم صلى  
الله عليه وسلم : «من يتصبر يصبره الله». وثالث هذه  
الأمور: أن الإنسان باعتباره إنسانا قد يحزن لفوات  
مصلحة أو حدوث مفسدة، وذلك لا ينافي حقيقة الصبر ولا  
شيء في حزن القلب ولا دمع العين إنما الشيء كل الشيء في  
التسخط على قدر الله وعدم الرضا به فإن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال «إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإننا  
على فراقك يا إبراهيم لحزنون ولا نقول إلا ما يرضي  
ربنا وبكى يعقوب على ولده «وابيضت عيناه من الحزن فهو  
كل شيء ولكنه كان مع ذلك متحللا بالصبر الجميل.

وتابع هذه الأمور : أن الصبر الجميل هو صبر لا  
شكایة معه وهو الذي أمر الله به رسوله فقال «فاصبر صبرا  
جميلاً» وهو صبر يعقب «فاصبر جميلاً والله المستعان على  
ما تصفون» ، وقال «فاصبر جميلاً عسى الله أن ياتيني بهم  
جيمعاً» مع ذلك شكى يعقوب ولكن كانت شكايته إلى الله لا  
إلى أحد سواه . «إنما اشتكوا بشي وحزني إلى الله» والشكوى  
التي تناهى الصبر الجميل هي الشكوى للخالق لا الشكوى  
الله

وأخيراً أخي المرباط ها قد عرفت قيمة الصبر فالزمه  
فإنه والله نعم الزاد : زاد يجلب معية الله «والله مع  
الصابرين» ويجلب محبة «والله يحب الصابرين» فلما يعن  
كان معه الله وذوق حسنة الله .

نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما  
يصدره ذلك عن دينه»  
رواہ البخاری  
أخي المرابط : لقد أعلى الله شأن الصابرين وضاعف  
أجرهم بل إنه يوفيهم أجراً هم بغير حساب «إنما يوفى  
الصابرون أجراً هم بغير حساب» وقال تعالى عن الصابرين  
الذين يسترجعون عند المصيبة «أولئك عليهم ملوات من  
ربهم ورحمة وأولئك هم المهتلون» وقال «وما يلقاها إلا الذين  
صبروا وما يلقاها إلا نوحٌ عظيم».

ولئن كان اليقين هو الطريق لدفع الشبهات فإن الصبر طريق دفع الشبهات وبهما معاً تناول الإمامة في الدين «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا بقدنون»

أخي المرابط الصابر ولابد لنا هنا من أن نوضح أموراً تتعلق بتحقيق الصبر الذي أمرنا الله به:

أول هذه الأمور : أن الصبر في الإسلام صبر إيجابي وليس صبرا سلبيا يحمل أصحابه على الذلة والخنوع، إن معنى الصبر في الإسلام أن تجاهد أعداء الله ثم تصبر على ما يصيّبك من البلاء ولا يزيدك ذلك البلاء إلا إصرارا على مواصلة الجهاد يفلطك كثير من الناس في فهم قضاء الله الكوني ويحبسون أن السلبية والتواكل هما واجب المسلم حاله ، والحقيقة أن حكم الله الكوني - أي القدر - ينقسم كما يوضح الإمام ابن القيم في طريق المجرترين إلى قسمين : الأول ما كان العبد فيه كسب وإرادة و اختيار وهذا يجب على العبد فيه أن ينماز ويدافع كمن طلبه عن فلابد أن يدفع ذلك بقدر يحبه الله وهو الجهاد في سبيل الله فيدفع القدر بالقدر كما قال عمر حين فر من الطاعون : أفر من قدر الله إلى قدر الله .

وأما القسم الثاني فهو الذي يجري على العيد بغير

## رساصات أكتوبر (٨١)

تسع سنين خلت على رصاصات الإسلامبولي ورفاقه في أكتوبر (٨١) تلك الرصاصات التي فجرت في العالم الإسلامي صحوة يشهد لها العدو قبل الصديق.. تلك الرصاصات التي كانت في وجه الباطل صرخة.. وأي صرخة؟..

صدى

الواجب أن

صرخة انبعاث وليس صرخة يأس.. صرخة وليد وليس صرخة نحيب.

فجزى الله الأصابع التي أطلقت، والقلوب التي وعت، والعقول التي خططت: أولئك الصحب الكرام.. أصحاب الثور الباسمة والقلوب الحية والنفوس الأبية.. كأنني بهم يقولون لنا -نحن المرابطين-:

هذا رأيها المرابطون حذار.. حذار أن تظنوا أننا قد أدينا ما علينا أو أن الجماعة قد فرغت.. لا.. إن رصاصات أكتوبر (٨١) تلك التي انطلقت في صدر السادات هي أول الطريق، والطريق قد أضحي واضح المعالم، وهو أيضاً ظاهر المشقة.. بيد أنه هو الطريق الوحيد.. فلا تصدنكم -أيها المرابطون- مشقة عن السير في دربه.. ولا تخيفنكم وحشته عن المضي فيه.. ولكن عليكم بالعمل.. بالعمل بعد ما علمتم الكثير والكثير: في الحاكمة.. في العبودية.. في الدعوة.. في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. في العقائد والشعائر والشرائع، فبقي أن تعملوا على هدى وبصيرة.. بجد وعزم.. بخلاص وتقان..

فلنعمل أيها المرابطون في سبيل الله.. والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان.. فلنعمل أيها المرابطون حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

ألا قد بلغنا اللهم فما شهد.

# أحداث الخليج

اليوم على وجه العموم وأبناء الحركة الإسلامية على وجه الخصوص مطالبون أمام هذه التحديات العظام أن ينفضوا الركام من القعود والتشتت والخلاف وأن يخرجوا من دائرة صناعة الكلام والتحذق بالألفاظ والدخول في المهامات النظرية والتنظير والتعقيد أن يخرجوا من كل ذلك إلى دائرة العمل الجاد لرقة دين الله تعالى وذلك لا يتأتى إلا بالعمل الجاد لرقة شأن المسلمين وذلك بشق عصا الحكام العلمانيين والقيام عليهم في كل الميادين وإسقاطهم عن عروشهم واسترجاع ثروات المسلمين وبلادهم ووضعها في أيدي أمينة قادرة على تحمل تبعات هذا الدين ويجب أن لا ينسى أبناء الحركة الإسلامية طبيعة الشعب المسلمون لهم يقونون بهذا الواجب العظيم يجب أن لا ينسوا أن النظر في النفس وما بداخلها ومقاومة شهواتها وزرواتها وإزامها الجادة والاستعانتة بذكر الله تعالى وإقامة الدين عليها والانتصار بالمعروف والإنتهاء عن المنكر بين صفوتها متزامناً مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لغيرها هو المقدمة الصحيحة والمدخل الصحيح لقيادة هذه الأمة في طريق العودة إلى أصالتها وما كان عليه سلفها الصالحة ومن قبل ومن بعد إلى كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ليتحقق فيهم وعد الله الذي قطعه على نفسه في كتابه سبحانه « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدانهم من بعد خوفهم أمنا » .

الزعامة كانتأ ما كان وضعه أو وضعه وعلى هذا الأساس إذا ما رأت الصليبية العالمية أن مصالحها وهيمنتها في منطقة ما مهددة بالخطر فإنها سرعان ما تقف بكل قوة تجاه من يهدد هذه المصالح وهذه الهمة لذا وقفت الصليبية العالمية وأذنابها من العلامة الموالين لها والذين يسيرون في ركابها وقفت بالأمس القريب بكل قوتها في مواجهة إيران حمامة مصالحها وهيمنتها في منطقة الخليج والتي رأت أن إيران تهددها وتتوشك أن تقضي عليها واليوم وقفت الصليبية أيضاً بكل قوتها في مواجهة العراق لأنها رأت أيضاً أن العراق يهدد مصالحها وهيمنتها في منطقة الخليج.

وللأسف لم يعتبر الحكام والعلماء من مواقف الصليبيين قديماً وحديثاً لم يعتبروا بموقفهم عندما أعطوا فلسطين لليهود وجزأوا الأرض العربية المسلمة ولم يعتبروا بموقفهم عندما واصلوا دعمهم لهذه الدولة اليهودية على الرغم من اقتطاعها لكتير من الأراضي العربية في عام ( ١٩٦٧ م ) ودعوانها المتواصل على كل من لبنان وال العراق و تونس وعلى الرغم من أن الزعامة الصليبية تكيل بمكيالين عند تناولها لقضايا عمالتهم العرب من جهة أخرى على الرغم من ذلك كل ما زال الحكام والعلماء غير متعظين وغير معتبرين.

ولذا كان هذا متوقعاً من الحكام والسلطانين العلماء المرتدين فإن المرجو من المسلمين بعامة ومن أبناء الحركة الإسلامية وخاصة أن يرتفعوا إلى مستوى المحن والمصائب التي تتحقق بهم وبأرضهم فالمسلمون

# المرابطون

نحو بناء صف مرابط متدين

كلمة حق

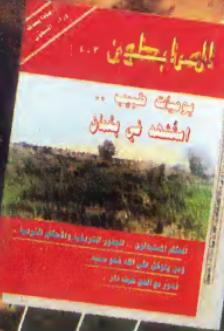
في مواجهة الباطر

أمل يتلاذ

تحت ظلال السيف

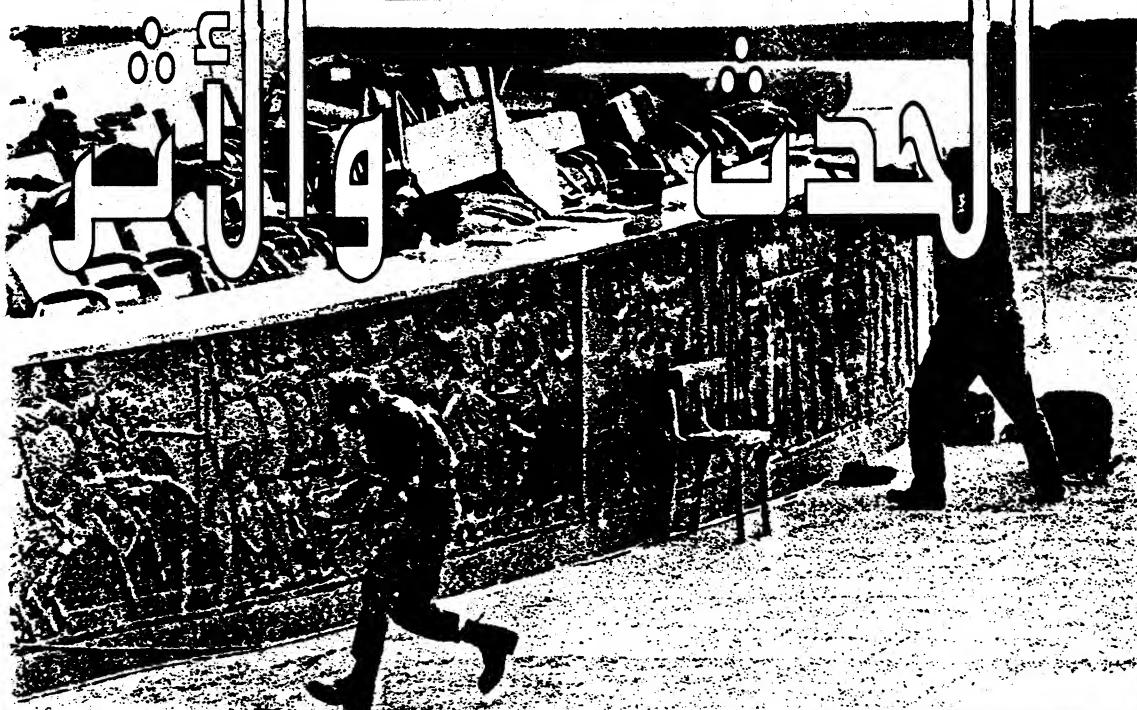
علم يرفرف

بين الدماء .. والأشلاء .. ودودي المدائن ..



# أكتوبر

في مثل هذه الأيام من عام (١٩٨١) وبالتحديد في السادس من أكتوبر من ذلك العام انطلق أربعة من خيرة شباب مصر «خالد الإسلامبولي-حسين عباس-عبد الحميد عبد السلام-عطا طايل» انطلقوا من فوق عربة مدفوعة لتنطلق رصاصاتهم في صدر طاغوت من طواغيت هذا الزمان قال على نفسه في أحد الصحف الأجنبية إنه هو وجمال عبد الناصر آخر الفراعنة الذين حكموا مصر، لم يكن هذا الطاغوت إلا «أنور السادات» أكبر عميل لليهودية الصهيونية والصليبية العالمية في المنطقة آنذاك ولم تكن هذه الرصاصات هي مجرد رصاصات انطلقت لقتل حاكماً ولكنها كانت مقدمة أحداث تهدف في النهاية إلى إخلال النظام الإسلامي محل النظم العلمانية وبدلها منها.



بروز الفصائل الجهادية- ساهمت في تقطير المفاهيم الجهادية وطرحها بصورة متكاملة علمية وشرعية بعد أن كانت الفصائل الجهادية مجرد فصائل متاثرة اجتمعت على حمل البنية في مواجهة العلمانية دون أن يكن لها فهم إسلامي مكتمل يصلح كبديل للاتهام المتهورة والبالغة.

٦- أفلحت هذه الحركة في اجتذاب أعرق المؤسسات الدينية وخاصة في مصر حيث استطاعت هذه الأحداث أن تجذب الأزهر ممثلاً في بعض علمائه إلى الدخول في معركة المصادرات مع النظم العلمانية الحاكمة وإخراجه من زوايا النسيان التي فرضت عليه لستين طويلاً حتى ارتفعت بين الشباب المسلم هنافات الله أكبر فليرتفع شأن الأزهر - الله أكبر فليرتفع صوت الأزهر- وهي تلتقي حول العديد من العلماء وهم يصدعون بكلمة الحق في مواجهة النظم العلمانية كما ظهر لأول مرة العديد من كتابات علماء الأزهر داخل الصحف لتناول العديد من قضايا الساعة المتمثلة في قضايا الخروج عن الحكام المبدلين.

٧- أوجدت الأحداث تجأباً كبيراً مع الفهم الإسلامي الجهادي بين الشباب المسلم وخاصة في الجامعات والمدارس وانعكس ذلك على تحركهم واستعدادهم النفسي والفكري والبدني للمواجهة مع النظم العلمانية بعد أن

شرع الإسلام حتى صارت من القضايا المألوفة المداولة بعد أن كانت مغيبة خلف غبار الجهل وعفن الجن وعاصم السلطان- استطاعت هذه الأحداث أن تفعل ذلك كله في بضع ساعات في حين لم تصل عشرات المؤتمرات والخطب إلى نفس النتيجة.

٤- استطاعت الأحداث أن توجد تجأباً جماهيرياً كبيراً مع الحركة الإسلامية وخاصة بين صفوف المفكرين

وعلى الرغم من أن هذه الأحداث لم تحقق أهدافها كاملة لأنسباب كثيرة إلا أن ما حققته من نتائج على الصعيد الداخلي في مصر بل وما حققته على الصعيد الخارجي وما طرحته من مفاهيم إسلامية أكثر من أن يحصى.

ونحن بدورنا سنحاول في هذا المقال ذكر بعض هذه النتائج غير مدعين أننا قارئون على حصرها جميعاً:

١- كان من أهم النتائج المباشرة للأحداث أنها بنت للمسلمين بعامة ولأبناء الحركة الإسلامية وخاصة أن الحركة الإسلامية على الرغم من ضيافة إمكانياتها وقلة عددها وعدها قادرة على إحداث الفعل المؤثر بل الموجع والقادر على التغيير.

٢- قد دفعت هذه الأحداث بالفهم الجهادي إلى طبيعة الأساليب المطروحة لإعادة الإسلام وخلافته الضائعة وذلك على الرغم من محاولات الترغيب والترهيب المبنولة من قبل النظم العلمانية لضرب أو احتواء أبناء الحركة الإسلامية.

٣- قد استطاعت هذه الأحداث أن تطرح قضايا بعينها على رجل الشارع المسلم والعديد من الاتجاهات الفكرية والسياسية والمنطقة -نقول قد استطاعت أن تطرح قضايا الخروج على الحكام المبدلين لشرع الله وقتل الطوائف ذات الملة الممتهنة عن

**أبرزت الأحداث**  
**أن رغم قصور**  
**الإمكانيات وضعف**  
**العتاد ما هو إلا**  
**ذريعة للتقاعس عن**  
**مواجهة العلمانية**  
**وجهادها**

الذين راجع كثير منهم موقفه على ضوء الأحداث وانحاز إلى جانب الحركة بعد أن كان في صفوف أعدائها.

٥- ساهمت هذه الأحداث بما طرحته من تفاعلات فكرية وعلمية اشتراك فيها العديد من أبناء الحركة طلاب العلم والعلماء - لأول مرة منذ

- هذه أهم النتائج الداخلية أي التي يرصدها أبناء الحركة أنفسهم إلا أن النتائج لم تقف عند هذا الحد بل تعدتها إلى إحداث نتائج خارجية كان من أهمها:

أ- أنها ساهمت بجانب الجهاد الأفغاني في تشتيط جميع الحركات الإسلامية على مستوى العالم وتوجيهها نحو المنهج الجهادي الاستثنائي كأسلوب وحيد للتغيير.

ب- أثبتت الأحداث أنه يصعب على القوى الصليبية واليهودية أن تعتقد على الحكام فقط لتنفيذ سياستها في الدول الإسلامية حيث استطاعت الأحداث أن توقف المد الاستسلامي الذي تولد عن معاهدات «الكامب ديفيد» ولو بصفة مؤقتة بعد أن عجزت مؤتمرات قمة الصمود والتصدي عن إيقافه.

ج- أثبتت الأحداث أن ما يروج عن القوة الخرافية لجهاز المخابرات الأمريكية واليهودية هو مجرد أكاذيبة يراد بها صرف العاملين لدين الله عن اختيار هذا البديل في المواجهة مع النظم العلمانية فقد مضت ساعات وساعات وهذه المخابرات تضرب أحمساساً في أنسداد وهي تبحث عن قتل عيلها الأول -السادات- في المنطقة وكما أضاعوا أوقاتهم وهم يجرون خلف كل من ادعى نسبة ذلك إليه كذباً وباطلاً.

ـ ١١- كان من النتائج المباشرة للحدث أن فتحت المعتقلات والسجون أبوابها بعد أقل من شهر ليخرج منها من زج بهم السادات فيها فيما سمي بالتحفظ من دعاة ومتطرفين وسياسيين من شتى الاتجاهات بعد أن فتقوا الأمل في رؤية الشمس والهواء مرة أخرى.

ـ ١٢- فرضت الأحداث على النظم العلمانية الحاكمة وخاصة في مصر

## أكذب الأحداث أن الريادة في المرحلة المقبلة ستكون للإسلام فكرةً وحکماً

ـ ١٠- وضعت هذه الأحداث جماعات عريقة التاريخ كثيرة الاتباع والأموال في نفس الاتهام وذلك بعد أن طال أمر وجودها دون بروز أطروحتها النظرية في طرحها داخل مختلف المؤسسات والسماسح لبعض الفصائل الإسلامية بدخول المارك الانتخابية البرلمانية.

ـ ١٣- كسرت الأحداث هيبة النظم العلمانية وأكذب على امكانية الانتصار عليها وإسقاطها فتحطم بذلك حاجز ضخم من الخوف صنعته سنون طوال من القهر والإذلال.

ـ ١٤- تكاثرت عليه العديد من المفاهيم ورغم المحاولات الطويلة التي تحاولها أجهزة الإعلام لتصنع منهم شباباً فارغاً مختلاً لا هدف له إلا أن يسير في مواكب المصفقين للحكام.

ـ ٨- استطاعت هذه الأحداث أن تحرك الأحزاب المعارضية غير الإسلامية والمعترف بها من قبل الأنظمة الحاكمة استطاعت أن تحرکها نحو إحداث تغيير جوهري في برامجها للتوفيق مع الأطروحات الإسلامية بل سعت لإيجاد جسور للتفاهم مع الحركة الإسلامية ومحاولة الاقتراب منها وتبني الكثير من مقولاتها.

ـ ٩- أكذب الأحداث - رجال الحركة الإسلامية الثقة في أنفسهم وأعادت لهم شيئاً من عزتهم السليمة رغم ما تبع الأحداث من إرهاب وتعذيب.

ـ ١٥- وضعت هذه الأحداث جماعات عريقة التاريخ كثيرة الاتباع والأموال في نفس الاتهام وذلك بعد أن طال أمر وجودها دون بروز أطروحتها النظرية في مواجهة الحكام وإخلال النظام الإسلامي محل النظم العلمانية - دون بروزها إلى حيز التنفيذ العملي وادعاء قصور الامكانيات والعجز عن المواجهة في ميادين القتال حيث أبرزت الأحداث أن زعم قصور الامكانيات وضعف العتاد ما هو إلا ذريعة للتقاعس عن مواجهة العلمانية وجهادها.

د- أكدت الأحداث أن الريادة في المرحلة المقبلة ستكون للإسلام فكراً وحكماً وأن الحركة الإسلامية قد وضعت أقدامها على الطريق الصحيح لإعادة الإسلام بينما تهافت دعاري القومية والديمقراطية أمام المد الإسلامي.

و- كانت رصاصات خالد الإسلامبولي رسالة واضحة إلى كل حكام المنطقة مفادها أن السادس من أكتوبر سينتكر وسينتكر حتماً ما استمر الحكام العلمانيون المبدلون لشرع الله في تعطيب شرع الله عن الأرض.

وبعد فهذة هي أهم النتائج التي استطاع أن يوجد بها الذهن المكود فهل من أية تجدد الدماء وتعد المداد وتضفي على الزناد فنرى صدى طلاقات الإسلامبولي يتعدد مرة أخرى ويعاد إلينا حتى ولو جزء من إسلامنا وأرضنا فيحكم الإسلام الأرض ويعم الخير وينتشر الود.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ فَقَدْ غَرَّ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًّا  
فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَرَّ»  
(متفق عليه)

دعماً لصمود المرابطين ومسيرتهم وقدرتهم على المواجهة ومد يد العون لهم ومشاركتهم أينما وجدوا دعماً لجهادهم وصوناً لنسائهم ونساء شهادتهم ولقمة في أفواه أيتامهم ومواساة لموائل أسرائهم وسجينائهم وعوناً لشريدهم ومطارديهم فإن مجلتكم «المرابطون» تتلقى دعكم المادي لهؤلاء المرابطين في كل مكان وهي ستلتقي تبرعاتكم وهباتكم وعطاءاتكم وزكاتكم على عنوان المجلة ورقم حسابها.

المرابطون  
باكستان - بيشاور  
ص. ب: (١٠٦١)  
رقم الحساب: (٦٠٧)  
بنك عمان المحدود - بيشاور / باكستان